

محضر الجلسة رقم 307

التاريخ: الثلاثاء 25 صفر 1442هـ (13 أكتوبر 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوح، الخليفة الأول للرئيس.

التوقيت: ساعتان وثمانين دقائق، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوح، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل أن نشرع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين المحترم.

المستشار السيد أحمد لحريف، أمين الجلسة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس، بعد اختتام دورة أبريل 2020، بما يلي:

- مشروع قانون رقم 08.19 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات، الحال من مجلس النواب؛

- مشروع قانون رقم 93.17 يقضي بإحداث وتنظيم مؤسسة النهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة الموظفين والأعوان العاملين بالقطاع الوزاري المكلف بالصيد البحري، المودع بالأسبقية من لدن السيد رئيس الحكومة لدى مكتب مجلس المستشارين؛

- ثمانية (8) مقترحات قوانين تقدم بها السيدة والسادة أعضاء الفريق الاشتراكي بالمجلس، وهي كالتالي:

1. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم الفصل 24 من الظهير الشريف الصادر بتاريخ 9 من رمضان 1331 (12 غشت 1913) المتعلق بالتحفيظ العقاري؛

2. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 17 من القانون رقم 37.99 المتعلق بالحالة المدنية؛

3. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 431 من قانون المسطرة المدنية؛

4. مقترح قانون يقضي بإعادة تنظيم مجلس الجالية المغربية بالخارج؛

5. مقترح قانون يقضي بتتميم المادة 19 من القانون رقم 15.01 المتعلق بكفالة الأطفال المهملين؛

6. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 81 و82 من مدونة الأسرة؛

7. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة؛

8. وأخيراً، مقترح قانون تنظيمي يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 27.11 المتعلق بمجلس النواب.

كما توصل المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 20/107 الذي صرحت بموجبه بأن المقترح القاضي بتغيير وتتميم النظام الداخلي لمجلس المستشارين المعروض على أنظارها يتعذر البت على الحال في مطابقته للدستور. وبالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليها، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من اختتام الدورة المنصرمة إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 95 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 329 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 159 جواباً؛

- عدد الأسئلة المسحوبة: 78 سؤالاً.

كما توصل مكتب المجلس بإخبار مفاده انتخاب رئيس جديد للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، هذا نصه:

"سلام تام بوجود مولانا الإمام دام له النصر والتكبير."

وبعد،

طبقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، يشرفني نحن الموقعين أسفله أعضاء الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، أن نحيطكم علماً بانتخاب الأستاذ **الملودي العابد العمراني** رئيساً جديداً للفريق.

وتجدون رفقته لأخوة بأسماء وتوقيعات أعضاء الفريق الذين صوتوا لفائدته.

وعليه، أرجو من سيادتكم الإعلان عن هذا في أقرب جلسة عامة للمجلس.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

لأخوة المصوتين على رئيس الفريق: أربعة أعضاء من الفريق."

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

كما تعلمون، هذا أمر يهم السادة رؤساء الفرق وتنسيق مع رئاسة الجلسة قبل انطلاق الجلسة، لأنه يصعب الآن.. الحالة الوحيدة التي يمكن نحاولكم السيد الرئيس للسؤال ديالكم هو نوقفو الجلسة ويجلسو يتفاهمو. احنا الآن في انطلاق ديال الجلسة، السيد الرئيس، كنتو هاذ الكلام تقولوه قبل، ولكن الآن ما يمكنش.. إذن..

المستشار السيد عبد السلام البار:

كاين سوء تنظيم السيد الرئيس.

سوء تنظيم لتنظيم لتدبير الجلسات من مجلسنا الموقر، كان من الأجدر والأولى أن تتعقد ندوة الرؤساء، آنذاك وخلال هذه الندوة يمكننا أن ننظم ونبرمج ما يمكن برمجته وتنظيمه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

مع ذلك، اليوم أنا اقترحت فقط ..

السيد رئيس الجلسة:

وراه تتقترح على الزملاء ديالك، السيد الرئيس، أما احنا واش احنا اللي غادي نقدر عليهم؟

المستشار السيد عبد السلام البار:

لا، ما غنفضوش عليهم، صافي، أنا ما قلت ..

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شيخي:

أنا بدوري.. شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أنا بدوري، أنا لا أرى، زعما، مبررا باش نأجلو الأسئلة ديالنا، احنا دابا 4 ونصف باقين مشغولين ما كاين حتى شي إشكال، خصنا نستمر في الاشتغال ديالنا، ولكن بالمقابل أريد أن أسجل فعلا أنه كاين ارتباك، يمكن لسبب معين ومعقول يتم التأجيل ديال الجلسة لوقت معين، ولكن الارتباك في تدبير الجلسة يعني لا يمكن إلا أن نسجله وتعتبره غير معقول.

وتم التوصل كذلك بمراسلة تتضمن إخبار بانتداب رئيس فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين وهذا نضها:

"سلام تام بوجود مولانا الإمام."

وبعد،

يشرفني، السيد الرئيس المحترم، طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا الموقر أن أخبركم أن أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين قرروا في اجتماعهم الأسبوعي بتاريخ 13 أكتوبر 2020، انتداب السيد عادل البركات رئيسا للفريق وناطقا رسميا باسمه. وتجردون رفقته لأئحة توقيعات أعضاء الفريق.

وتقبلوا سيدي الرئيس فائق التقدير والاحترام.

لأئحة التوقيعات: 18 عضوا من أعضاء الفريق..

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير التربية الوطنية وموضوعه "التعليم الأولي"، وكذا تأجيل السؤال الموجه للسيدة وزيرة السياحة وموضوعه "تأهيل البنية التحتية السياحية لمدينة فاس". شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع التربية.. نقطة نظام السيد الرئيس؟ تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

أقترح على مجلسنا الموقر الاكتفاء بسؤال واحد لكل فريق، نظرا للتنظيم الذي شاب هذه الجلسة، بحيث عادة ما تكون على الساعة الثالثة بعد الزوال، تم تأجيلها إلى الخامسة ونصف، نظرا لاجتماع طارئ، ثم بعد ذلك إلى الساعة الرابعة التي نحن فيها اليوم.

ونظرا لأن عدد كبير من المستشارين الذين كانوا يرغبون في طرح أسئلة على السادة الوزراء رأوا في الخامسة ونصف سابقا أنها سوف لن ترمج على شاشة الإذاعة والتلفزة، الشيء الذي دفع الفريق إلى تأجيل سؤالها.

فألتمس اليوم من الحضور الكريم ومن سيادة الرئيس، الاكتفاء بسؤال واحد فقط لكل فريق إن كان ذلك ممكنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث دائما في نفس الموضوع، موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

الدخول المدرسي والجامعي وأيضا المتدربين ديال التكوين المهني تميز هذه السنة بظروف استثنائية مرتبطة بجائحة كورونا.

نسألكم عن الظروف التي تمت فيها هذه العملية، عملية الدخول؟
ونسألكم أيضا عن مصير الإصلاح ديال المنظومة التعليمية ككل في هذه الظروف، لا سيما وأنا سبقنا وأن صادفنا على قانون الإطار وننتظر تفعيله في إطار القوانين الضرورية لتنزيل هذا المشروع.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع دائما في نفس الموضوع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، السيدات الرئيسات المحترمت.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

لقد أبانت الجائحة عن رغبة المغاربة وتعطشهم إلى تعليم عمومي مجاني وذي جودة عالية. هادفة، وهو ما أكدته الأغلبية الساحقة من الأسر لخيار التعليم الحضوري على الرغم من المخاطر الشديدة المحدقة به، مع ارتفاع نسبة الإصابات، وعيا منها بقيمة المدرسة معرفيا واجتماعيا، وتعبيرا منها عن ضعف إمكانياتها وقدراتها المادية واللوجيستية والتقنية في مواكبة التعليم عن بعد.

واذ لا ننكر أن هذا القطاع الحيوي والاستراتيجي عرف بعض الإصلاحات، خاصة على المستوى التشريعي والتنظيمي، ومجهودات بذلتها الوزارة لإخراجه من الأزمة التي ورثها لسنوات، لكن جائحة "كوفيد-19" أكدت مرة أخرى على الحاجة إلى إصلاح شامل وجذري في إطار سياسة مستديمة وهادفة، وفق مقاربة تشاركية مع كل المتدخلين في الشأن التعليمي، إصلاح يأخذ ضمن أولى أولوياته معالجة الأوضاع المادية والمعنوية لنساء ورجال التعليم وإعادة الاعتبار للمدرس.

ولذلك، أنا أعتبر كذلك بأنه في مثل هذه الحالات بدل ما نتلقاو تغيير ديال المواعيد بالهواتف تفضلو تجميع ندوة الرؤساء، الرؤساء، راه السادة الرؤساء كلهم كابين هنا في المؤسسة، كابين في مجلس المستشارين، كان يمكن لنا نديرو اجتماع مستعجل ديال ندوة الرؤساء ونديرو الأمور ديالنا.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

سجل الأمر، ويمكن توجيهوا رسالة في هذا الأمر للمكتب في الاجتماع المقبل.

إذن نستمر في قطاع التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي حول "الدخول المدرسي والجامعي" التي يجمعها وحدة الموضوع، والبداية مع سؤال الفريق الحركي وموضوعه "تقييم الدخول المدرسي لهذه السنة".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي إخواني المستشارين،

تميز الدخول المدرسي لهذه السنة بتزامنه مع المد التصاعدي للجائحة كورونا، مما فرض اتخاذ تدابير استثنائية لإنقاذ السنة الدراسية الجديدة.
بناء عليه، نسألكم السيد الوزير المحترم، حول تقييمكم لهذه المحطة وما هي الإجراءات المتخذة لضمان تكافؤ الفرص وتعميم التعليم الناجح في مختلف المستويات وعلى المستوى المجالي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني، موضوعه دائما "تدبير عملية الدخول المدرسي"، وهو موضوع من طرف أحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السؤال ديالنا، السيد الوزير، حول الإجراءات اللي اتخذتها الحكومة لضمان دخول مدرسي آمن وناجح بالنسبة لـ 2020-2021.
شكرا.

السيد الوزير،

بالفعل هو دخول استثنائي فرض تدبيرا استثنائيا بأقل الأضرار، إلا أنه لحد الآن لم تنطلق العملية التعليمية في مؤسساتنا التعليمية، كما نسجل إلى جانب المتتبعين للشأن التعليمي العديد من الاختلالات:

- غياب الشروط الصحية والسلامة في العديد من المؤسسات التعليمية وعدم التزام العديد منها بالبروتوكول الصحي الصارم الذي وعدتم بالالتزام به؛

- نقص في السياسة الارتقائية لتوفير الأمن والصحة في الفضاء التعليمي؛
- صعوبة إجراء تحاليل بالنسبة للأساتذة ومعاناتهم للقيام بها؛
- انفراد الوزارة بفرض نمط تربوي على حساب الزمن المدرسي للمتعلمين وتحميل الأساتذة مسؤولية أجرأته؛
- غياب التجاوب المسؤول والعمل للوزارة مع مختلف الملفات المطلوبة العامة والقوية؛

- غياب التشاور مع القائمين على التعليم الجامعي؛
- خصائص كبير في الأطر التربوية وإشكالات تدبير الموارد البشرية على مستوى الأكاديميات والمديريات الإقليمية؛
- نقص في وسائل تكنولوجيات التعلم عن بعد وانعدامها في العالم القروي؛

- تفاوت كبير في الجودة بين مختلف المؤسسات التعليمية؛
- عدم إيلاء البحث العلمي العناية اللازمة؛
- عدم قدرة المدارس العمومية على استيعاب جميع طلبات الانتقال من التعليم الخصوصي نحو التعليم العمومي.

مما يطرح، السيد الوزير، السؤال:
إلى أي حد يمكن توفير ضمان تكافؤ الفرص بين أبناء وبنات شعبنا؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس دائما في نفس الموضوع، وهو من طرف فريق الاتحاد الاشتراكي.

تفضل السي فاتي، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، في ظل هاته الظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة، ما هي الإستراتيجية المتبعة من طرف وزارتك، سواء فيما يتعلق بالدخول المدرسي أو الدخول الجامعي، وأيضا بمسألة التكوين المهني؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس في نفس الموضوع، وهو من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها بلادنا جراء جائحة كورونا، استطعتم وبكل اقتدار، رغم الانتقادات التي وأكبت الدخول المدرسي، إنقاذ الموقف، وتم بحمد الله هذا الدخول بنجاح، وهي مناسبة نحيي فيها عاليا جهودكم وحمود الأسرة التربوية على كل التضحيات التي تقومون بها في سبيل إنجاح العملية التعليمية.

السيد الوزير المحترم،

كيف تم الدخول؟

وما هي معالم الدخول الجامعي الحالي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السابع في نفس الموضوع، موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد الرئيس، ومرحبا بك في مجلس المستشارين مع زملائك.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

في ظل جائحة كورونا، حقيقة الدخول المدرسي هو استثنائي هاذ السنة، كما نعلم أن تداعيات الجائحة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية، غيرت واحد مجموعة من السلوكيات المعتادة بالنسبة للدخول المدرسي والجامعي.

لهذا، نسألكم السيد الوزير عن ظروف هاذ الدخول المدرسي؟

وعن الإجراءات المتخذة من طرف وزارتك لتدبير هذا الدخول

المجهودات الكبيرة والمحمودة التي قامت بها الوزارة، وبالتالي تنطبقون منكم، السيد الوزير، اتصلو بوزارة الداخلية، اتصلو بالناس باش يمكن يتحل المشكل ديال النقل ما بين المدن ومقر الكليات ومقر الجامعات، وهذا هو أمر خطير تنقلوها لك، سوف يؤثر على هذا الدخول، تايقين فيكم على كون تخرجو من هنا، إن شاء الله، حتى يتحلوا هاذ المشكل ديال (transport) اللي غادي يكون بين.. باش نعطيو للتلاميذ باش يركبو باش يمشيو.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال التاسع أضيف بطلب من فريق الأصالة والمعاصرة كذلك، وموضوعه "التدابير المتخذة لإنجاح عملية التعلم عن بعد".
تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة نجاة كير:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا السيد الوزير، يتمحور حول التدابير والإجراءات المتخذة لإنجاح عملية التعلم عن بعد.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالدخول المدرسي والجامعي.

السيد سعيد أمزاري، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون المحترمون،

يطيب لي أن ألتقي بكم اليوم في هذه الجلسة كأول جلسة للأسئلة الشفهية في هذه الدورة التشريعية لتقديم مستجدات الدخول الدراسي 20-21، والحصيلة الأولى لتقييم هذا الدخول وكذا التدابير المتخذة لإنجاح عملية التعلم عن بعد.

وفي البداية أريد أن أهنيئ السي العمراي والسي البراكت على هذا المنصب اللي تقلدوه، رئاسة الفريق، وكندعيو لهم باش إن شاء الله المزيد

وللحفاظ على صحة المدرسين والمدرسين؟

وكذلك، التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك لضمان تكافؤ الفرص بين جميع المتدربين؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثامن، طلب فريق الأصالة والمعاصرة، هو ما شي وحدة الموضوع، وإن شئت فلكم.. فالسؤال الثامن السي المستشار تويزي موضوعه "مستجدات الدخول المدرسي".
الكلمة لكم السي تويزي.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

في الواقع تجد الدخول المدرسي في المغرب كل سنة محملا بمستجدات تروم تحسين أداء ومستوى المنظومة التعليمية، بغية تخطي العراقيل والصعوبات وحتى السلبات، التي لا تفارق كل دخول مدرسي، كل دخول مدرسي جديد يطمح للتلاميذ، أولياء أمورهم والأطر التربوية.
هناك مجهود كبير قامت به الوزارة، في الواقع بغينا نكونو صرحاء فيما بيننا، باش تقوم بهاذ الدخول المدرسي، سواء الجامعي أو الآخر أي الثانوي والإعدادي والأولي، في هاذ الظروف الصعبة، لأننا نتفهم هاذ الظروف الصعبة.

ولكن، فيما يخص الدخول الجامعي، السيد الوزير، نقولها لك بكل صراحة، اتنوما تتقوم بمجهود كبير باش يمكن.. حتى المجهود اللي كان تدار فيما يخص الامتحانات، وفيما يخص واحد العدد المسائل، مجهود كبير جدا في ظروف استثنائية، ولكن الآن تنهضو اليوم، اليوم تحلو الجامعات، تحلو الكليات، ما تحلش (le transport) ما بين المدن، ما يمكنشاي نقول للطلبة ها أنت حليتي درتي مجهود، ولكن القطاعات الحكومية الأخرى مسؤولة على هذا القطاع، يجب أن يكون هناك تشاور بينناكم، ما يمكنشاي نقول للطلبة مثلا اللي في "آيت أورير" ولا في "أسني" ولا في "بني ملال" باش يجيو لمقر الجامعة، ما كاينش الطوبيس، الطوبيس وقف.. الطوبيس تقول ليه سير.

نقول لكم أن الواقع المر اللي تعيشوه الناس، وهاذو طلبة فقراء، اللي ما عندو، مثلا 60 درهم باش يمشي ويحي، اسمحو لي ما عندوش 60 درهم، مللي حليتيو الجامعة حضوريا يجب أن يكون حل ديال النقل ما بين المدارس، أما نتقول له ما يمشيش في الطوبيس، كيغادي تقرا هاذ الناس هاذو؟

إذن، هذا أخطر موضوع، السيد الرئيس، سوف يؤثر سلبا على

من التألق.

وقبل أن أطلع مؤسستكم الموقرة على مختلف المعطيات الخاصة بهذه المحطة الهامة، اسمحوا لي في البداية أن أتوجه إلى كافة الأطر التربوية والإدارية بأسمى عبارات التنويه والإشادة بانخراطهم اللامشروط في الجهود الرامية إلى إنجاح هذا الدخول الدراسي، خاصة في هذه الظرفية الاستثنائية التي تمر منها بلادنا بعدما ساهموا بفعالية في إنجاح الاستحقاقات التربوية للسنة الماضية، وكذا جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ وكذا الشركاء الاجتماعيين على دعمهم ومواكبتهم لهذا الدخول.

وأتوجه كذلك بخالص عبارات الشكر والتقدير لقطاعي الداخلية والصحة على مواكبتهم للاستعدادات لهذا الدخول وتنزيل جميع التدابير المتعلقة في ظل هذه الجائحة.

الشكر والتقدير موصول أيضا للسلطات الأمنية والتربوية والمجالس التربوية المنتخبة ولهيئات المجتمع المدني ولكافة الشركاء على دعمهم وتفاعلهم الإيجابي مع جهود الوزارة.

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

لا بد من التأكيد على أن الوزارة عملت على الإعداد المبكر للدخول الدراسي الحالي من خلال اتخاذ جملة من التدابير والإجراءات على مستوى كل قطاع على حدة:

- أولاً، استكمال أورشاح إحداث وتأهيل وتجهيز المؤسسات التعليمية والتكوينية والجامعية من أجل استقبال المتعلمين في أحسن الظروف؛
- ثانياً، توفير الموارد البشرية الضرورية؛
- ثالثاً، إعداد مخطط متكامل لتدبير الجوانب البيداغوجية في ظل هذه الوضعية التي تعيشها بلادنا؛
- برمجة الامتحانات المؤجلة؛
- إطلاق عملية التسجيل وإعادة التسجيل.

وأخذاً بعين الاعتبار هذه الظرفية العصبية، تم على مستوى قطاع التربية الوطنية، وفي إطار مقارنة استباقية منذ شهر يونيو الماضي إعداد مخطط متكامل لتدبير هذا الموسم، وخاصة محطة الدخول المدرسي. واستند هذا المخطط إلى 3 فرضيات وفق تطور الوضعية الوبائية ببلادنا:

- الفرضية الأولى هي تحسن الوضعية الوبائية والعودة إلى الحياة الطبيعية: وفي هذه الحالة سيتم اعتماد التعليم الحضوري؛
- الفرضية الثانية هي حالة وبائية في تحسن ولكن تستدعي الالتزام بالتدابير الوقائية: وهنا يتم تطبيق التعليم بالتناوب بين التعليم الحضوري والتعلم الذاتي؛
- الفرضية الثالثة، هي تفاقم الحالة الوبائية: وفي هذه الوضعية سيطبق

التعليم عن بعد بشكل حصري.

ومن أجل التنزيل السلس لهذا المخطط فقد تمت صياغة أطر مرجعية تخص كل نمط تربوي، إلا أنه بعد الارتفاع المضطرب الذي عرفته الحالات الإيجابية والحالات الحرجة والوفيات خلال شهر غشت وبداية شهر شتنبر، حيث سجلت بلادنا أرقاما جد مقلقة، واعتبارا لسلامة وصحة المتعلمين والأطر التربوية والإدارية، كأولى الأولويات للوزارة، فقد تم إقرار "التعليم عن بعد" كنمط أساسي بالنسبة لجميع المستويات التعليمية، مع إعطاء للأسر الراجعة في استفادة أبنائها من التعليم الحضوري إمكانية التعبير عن هذا الاختيار.

ويأتي هذا الإجراء ضمناً لحق المتعلمين في التمدد، وحفاظاً على ارتباطهم بالمدرسة وإشراكاً للأسر في اتخاذ القرار التربوي، وكذا أخذاً بعين الاعتبار الوضعية الخاصة بكل أسرة والتفاوتات الحاصلة بين الأسر في إمكانية الولوج إلى التعليم عن بعد وفي تأطير أبنائهم.

ومن هذا المنطلق، ومن أجل إنجاح الدخول الدراسي، تم اتخاذ عدة إجراءات، والتي تكمن في:

- أولاً، إعمال الجهوية والمقاربة المالية في اختيار وتنزيل النمط التربوي الملائم، بتنسيق مع السلطات التربوية والسلطات الصحية، جهويا وإقليمياً، في إطار مقارنة تشاركية؛
- ضمان جاهزية كافة المؤسسات التعليمية والتكوينية للانتقال من نمط تربوي إلى آخر على مدار الموسم الدراسي؛
- صياغة بروتوكول صحي مفصل تم تنزيهه على مستوى جميع المؤسسات العمومية والخصوصية ومدارس البعثات الأجنبية، بتنسيق وطيد مع السلطات الصحية لاستقبال التلاميذ في ظروف آمنة؛
- وضع مسطرة تدبير حالات الإصابة بفيروس كورونا بالوسط المدرسي، وتعزيز التمييز الإيجابي لفائدة الوسط القروي وشريحة الأطفال الأكثر هشاشة.

هذا، وقد انطلق الموسم الدراسي الحالي بشكل فعلي يوم الاثنين 7 شتنبر، والذي يكتسي دلالة رمزية وأهمية قصوى لدى الأسر، حيث تميز بتنظيم لقاءات تواصلية حضورية من 7 إلى 9 شتنبر بين الأساتذة والتلاميذ، وكذا بتخصيص شهر شتنبر لعملية التقويم التشخيصي للمستلزمات، ثم لأنشطة المراجعة والتثبيت، من أجل ضمان تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ.

وبعد 5 أسابيع من انطلاق الموسم الدراسي، فإن المنظومة التربوية تعرف استقراراً مستمراً، حيث التحق جميع التلاميذ الذين عبر أولياء أمورهم عن رغبتهم في الاستفادة من التعليم الحضوري بالمؤسسات، فيما يتابع باقي التلاميذ دراستهم عن بعد، إلا أنه تم تعليق الدراسة الحضورية واعتماد نمط التعليم عن بعد بشكل حصري على مستوى عمالة الدار البيضاء

أكتوبر الجاري، وذلك نزولا عند رغبة الهيآت الممثلة للمجمعات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ، وكذلك السيدات والسادة ممثلي الأمة، حيث بلغ العدد الإجمالي للمتشحين أكثر من 321.000 من بينهم 38 مترشحا مصابا.

أما بخصوص قطاع التكوين المهني، تم تنظيم امتحانات نهاية التكوين المؤجلة بالنسبة لأفواج السنة الثانية لمستويات تقني وتقني متخصص والتأهيل، كما برجت امتحانات مستويات التأهيل والتخصص في شهر نونبر المقبل وذلك مع مواصلة حصص المراجعة عن بعد ابتداء من شهر شتنبر لفائدة هاذ المتدربين.

وانطلق الموسم التكويني ابتداء من يوم أمس مع تبني نموذج تكويني مزدوج عن بعد وحضوري وتمكين الهيآت المكونة ومؤسسات التكوين المهني من اتخاذ التدابير اللازمة لتنزيل هذه الصيغة في أحسن الظروف، مع مراعاة التدابير والإجراءات الاحترازية والحاجزية للحد من تفشي هذا الوباء.

وفيما يخص قطاع التعليم العالي وبالنسبة للمؤسسات ذات الاستقطاب المحدود، والإجازات المهنية والماستر بالمؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح، عمدت الجامعات ابتداء من شهر يوليوز الماضي إلى اعتماد امتحانات والتقييم عن بعد وذلك حسب البرامج التي أعلنت عنها المؤسسات، في حين قامت المؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح بإجراء الامتحانات الجامعية حضوريا ابتداء من شهر شتنبر المنصرم، وسيتم استكمال آخر محطات هذه الامتحانات خلال هذا الأسبوع.

وفي هذا الإطار، عملت الجامعات على خلق العديد من مراكز القرب لاجتياز الامتحانات حيث تم توزيع عدد الطلبة على المراكز حسب الفصول الدراسية وحسب المؤسسات، وذلك اعتبارا للأعداد المرتفعة للطلبة ولصعوبة تدبير تنقلهم واستفادتهم من الخدمات الاجتماعية بما في ذلك الإيواء والإطعام في ظل ظروف حالة الطوارئ الصحية.

وستنطلق الدراسة ابتداء من منتصف شهر أكتوبر 2020 بجميع المؤسسات الجامعية، مع إعطاء الإمكانية للطلبة لاختيار إحدى الصيغتين التاليتين، إما التعليم عن بعد، أو التعليم الحضوري، سواء خلال المحاضرات أو الأشغال التطبيقية أو التوجيهية، في مجموعات صغيرة، وذلك في احترام تام للإجراءات الاحترازية المعمول بها.

السيدات المستشارات، السادة المستشارون المحترمون،

بعد إطلاعكم على أهم التدابير المتخذة من أجل ضمان حق المتعلمين والمتعلمين في التمدريس، وفي نفس الوقت الحفاظ على صحتهم وسلامتهم وصحة وسلامة كافة الأطر التربوية والإدارية، اسمحوا لي أن أتقاسم معكم بالأرقام أهم مستجدات هذا الدخول.

فمن المرتقب أن يبلغ العدد الإجمالي للتلاميذ على مستوى التعليم المدرسي حوالي 9 ملايين تلميذ، من بينهم أكثر من 700.000 تلميذ جديد

منذ انطلاق الموسم الدراسي وإلى غاية السبت 3 أكتوبر، بجميع الأسلاك والمستويات الدراسية، ولم تنطلق الدراسة الحضورية إلا يوم الاثنين 5 أكتوبر الجاري بالنسبة للتلاميذ الذين اختارت أسرهم هذا النمط، وذلك تفعيلا للقرارات التي اتخذتها الحكومة بخصوص تشديد الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي وباء كورونا في هذه العمالة.

وفي الوقت الحالي، تم إغلاق 10 مؤسسات تعليمية تتواجد بأحياء مغلقة بكل من المديرات الإقليمية لـ "خنيفرة" و"جرادة" و"المضيق" – الفينيدق" و"شفشاوان"، والتي تضم 6800 تلميذ، علما أن هذا الإجراء هم خلال شهر شتنبر الماضي 20 عمالة وإقليم، تضم 2400 مؤسسة تعليمية، حوالي مليون تلميذ كانوا يتابعون حاليا دراستهم بشكل طبيعي.

واستنادا إلى مقتضيات المذكرة الوزارية 20/46 المتعلقة بمسطرة تدبير حالات الإصابة بفيروس كورونا بالوسط المدرسي، فقد تم إغلاق 229 مؤسسة تعليمية تستقبل 128.000 تلميذ على إثر اكتشاف حالات إيجابية بها، حيث همت هذه الحالات الإيجابية 1700 تلميذ، 1767 أستاذ، 289 إطار هيئة الإدارة التربوية و187 من الأطر الأخرى، إلا أنه لم تسجل إلى حدود الساعة أي بؤرة مدرسية وهنا يمكننا أن نطرح السؤال: ألم يساهم هذا الدخول المدرسي في الحد من تفشي الوباء؟ وذلك بفضل التدابير الاحترازية والإجراءات التي تم حصرها، وكذا حصص التوعية والتحصين التي قام بها الأساتذة.

هذا، وقد مكنت عملية تتبع سير الدخول المدرسي التي قامت بها 970 لجنة إقليمية من زيارة أكثر من 6000 مؤسسة عمومية وخصوصية، حيث أوصت هذه اللجان بتجاوز بعض الاختلالات المرصودة على مستوى 90 مؤسسة عمومية وخصوصية وذلك بالتنزيل الصارم للبروتوكول الصحي واعتماد النمط التربوي المعتمد بشكل هادف وفعال، ولاسيما فيما يتعلق بتعزيز انخراط الشركاء في عملية تقييم المؤسسات والحد من تجمع الأمهات والآباء في أبواب المؤسسات، وتحسين نظام التفويج.

وقد مكن نمط التعليم المعتمد في هذه الظرفية الاستثنائية من جهة من فتح إمكانية تدريس في مجموعات صغيرة من التلاميذ، بفضل نظام التناوب، وكذا من تشجيع التعلم الذاتي المؤطر من طرف الأستاذ، وهذا ما سيساهم في تعزيز دورهم كيسرين لاكتساب المعارف والمهارات.

وقد تم تسجيل ارتياح كبير لدى الأساتذة إزاء النمط التربوي المعتمد وما يتيح من ظروف اشتغال مواتية تمكن من تحفيز روح الابتكار والمبادرة والتأطير الجيد للتلاميذ.

وعلاوة على ذلك، فقد مكن الأسر من لعب دور أساسي في تأطير ومواكبة أبنائهم، إضافة إلى تعزيز إدماج تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات في التعلم.

أما على مستوى الامتحانات المؤجلة، وخاصة الامتحان الجهوي للسنة الأولى بكالوريا فقد تم تنظيمه كما تم الإعلان عن ذلك أيام 1، 2، 3

المفتشية المركزية، وهاذ التقرير خلص إلى النقط التالية:

- 1- استقراء الرأي هم 100.000 تلميذ وأستاذ وأسر؛
- 2- استئثار خلاصة العملية التقييمية التي أنجزتها المفتشية، وكل هاذ التقييم استنتج إلى النقط التالية:
 - التعليم عن بعد أسهم في إعادة بناء وتحسين الصورة الجماعية للمدرس وللمدرسة؛
 - التنزيل الميداني للتعليم عن بعد أثمر دينامية داخلية إضافية بمختلف المؤسسات، على المستوى البيداغوجي بلغت نسبة الارتياح العامة لهذا النوع من التعليم 78% من طرف التلاميذ؛
 - التعليم عن بعد مكن من تعزيز الانتقال إلى رقمنة البرامج الدراسية؛
 - التعليم عن بعد لعب دورا كبيرا في ترسيخ مبدأ الاستقلالية في التعليم وتعزيز الشعور بالمسؤولية.

وترصيدا لهذه المكتسبات، وأيضا تجاوزا للنواقص التي وقف عليها التقييم السالف الذكر، تم وضع منظومة تعليم عن بعد محينة باعتماد المنصة الإلكترونية (TelmidTICE)، بأبضا بث عدد كبير من الدروس عبر التلفزة، وأيضا إحداث أقسام افتراضية لضمان التواصل المباشر بين الأستاذ وبين التلاميذ.

وتفاعلا مع سؤال الأستاذ، رغم هذه الظرفية العصيبة التي وضعتها جائحة كورونا، فنحن نواصل تنزيل مقتضيات قانون الإطار رقم 51.17، لهذا تم تحيين واعتماد حافظة مشاريع إستراتيجية لتنفيذ أحكام هاذ القانون، والتي تضم 19 مشروع موزعة على 3 مجالات:

- المجال الأول هو مجال الإنصاف وتكافؤ الفرص: 7 مشاريع؛
- المجال الثاني هو مجال الارتقاء بجودة التربية والتكوين: 7 مشاريع؛
- والمجال الثالث هو مجال الحكامة: 5 مشاريع.

كما تم إعداد مخطط تشريعي لتنزيل مقتضيات القانون الإطار، يوم 81 نفا تشريعا وتنظيما، من بينها 21 نص إن شاء الله سيتم الاعتماد ديالو خلال 2020، وإن شاء الله غادي نطلب من مجلسكم الموقر باش يواكب هذه العملية لترير واحد العدد ديال القوانين اللي إن شاء الله سيتم إحالتها على مجلسكم الموقر.

وفي الختام، أجدد التنويه والتقدير لكافة الأطر التربوية والإدارية، وأهيب بهم لتكثيف الجهود لإنجاح هذا الموسم الدراسي في هذه الظرفية العصيبة التي تعيشها منظومتنا التربوية.

إلى ذلك، أدعو الأسر وجميع فعاليات المجتمع إلى المزيد من التعبئة من أجل الارتقاء بالمدرسة المغربية والنهوض بأوضاعها والرفع من مردوديتها حتى تساهم بشكل فعال في إرساء أسس النموذج التنموي الجديد الذي نصبو إليه جميعا، تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

بالسنة الأولى ابتدائي، وحوالي مليون تلميذ بالتعليم الخصوصي، وكذا حوالي مليون طفل بالتعليم الأولي، بما فيهم 140 طفل جديد هذا الدخول. ومن جهة أخرى، تم تسخير 179 مؤسسة جديدة منها 15 مدرسة جامعاتية و11 داخلية جديدة، تتمركز 90% منها بالوسط القروي لاستقبال التلاميذ، حيث بلغت الكلفة المالية الإجمالية لعملية الإحداث والتأهيل حوالي 3 ملايين درهم خلال هذا الدخول، وعبأت الوزارة ما يناهز من 285.911 تقريبا 286.000 أستاذ، منهم 15.000 أستاذا جديدا من أطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

كما تم تنظيم جميع العمليات المتعلقة بتدبير الحركة الانتقالية، وقد أسفرت نتائج الحركة الانتقالية الخاصة بمختلف الأطر عن استفادة ما مجموعه 40.080 إطارا بنسبة ناهزت 45% مقابل 32% برسم الموسم الدراسي الفارط.

إلى ذلك تم اتخاذ كافة التدابير من أجل تعزيز برامج الدعم الاجتماعي لفائدة التلاميذ، حيث فاق عدد المستفيدين من المبادرة الملكية مليون محفظة 4 ملايين و575.000 تلميذ، ويرتقب أن يستفيد حوالي مليون و738.000 تلميذ من خدمات الإطعام المدرسي، و238.000 من الداخليات، كما ارتفع عدد المستفيدين من النقل المدرسي بنسبة 36% مقارنة مع السنة الماضية، ليصل إلى أكثر من 376.000 مستفيد، وسيتم كذلك الرفع من عدد المستفيدين من برنامج "تيسير"، ليصل عدد التلاميذ ما يناهز مليونين و540.000 مستفيد، بزيادة ستبلغ 4.3%، وذلك بكلفة مالية إجمالية تبلغ مليارين و170 مليون درهم.

وعلى مستوى قطاع التكوين المهني، فسيبلغ عدد المتدربين الجدد هذا الدخول أكثر من 282.000 متدرب، كما تم تسخير الاستقبال لهذا المتدربين 12 مؤسسة جديدة بالتكوين المهني العمومي.

وفي نفس الوقت تعزز قطاع التكوين المهني بـ 8 داخلات جديدة، حيث سيبلغ عدد المتدربين المستفيدين من الداخليات حوالي 19.000 بنسبة تطور 5%.

أما بخصوص قطاع التعليم العالي، فسيبلغ العدد الإجمالي للطلبة مليون و79 ألف طالب، نسبة زيادة 7%، وقد تم على مستوى الموارد البشرية إسناد 700 منصب مالي جديد وتحويل 700 منصب آخر.

وفي إطار سياسة القرب وتعزيز تكافؤ الفرص وتحسين العرض الجامعي، فقد تم إحداث مؤسسات جامعية في عدد من الجهات والأقاليم، ومن المتوقع أن يبلغ عدد المنوحين هذه السنة في التعليم العالي حوالي 400.000 طالب، كما سيستفيد حوالي 300.000 طالب من التغطية الصحية، مقارنة بـ 216.000 السنة الفارطة.

أما بخصوص التدابير المتخذة لإنجاح عملية التعليم عن بعد، فكما تعلمون، السنة المنصرمة كان واحد التقييم، عملنا بتقييم جدي، قامت به

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على أجوبة السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم القيم والتفاعل معه، ونسجل في الفريق الحركي بعض الملاحظات المعززة بالاقترحات لتطوير المنظومة التربوية ببلادنا.

- أولا، بكل موضوعية نثمن التدابير الحكومية المتخذة لضمان انطلاقة سلسلة للدخول المدرسي في وقته المحدد رغم تحديات جائحة كورونا، وكذا المقاربة التشاركية التي اعتمدها الوزارة لبلورة الخيارات الممكنة، وذلك عبر استشارة اللجان البرلمانية المعنية والهيئات النقابية القطاعية وممثلي جمعيات آباء وأولياء التلاميذ والأسر، إلى جانب اعتماد مقاربة تواصلية وإعلامية انخرط فيها مختلف الفاعلين بقطاع التعليم والمجتمع المدني والجمعيات التربوية، وهو مجهود وطني ممكن من تأمين الدخول المدرسي بأقل تكلفة وبأقل الحسائر رغم الحساسيات الظرفية؛

- ثانيا، وعلى الأساس، فالمطلوب اليوم هو مزيد من التعبئة الجماعية لجعل المؤسسات التعليمية في منأى عن جائحة كورونا، وكذا بعيدا عن جائحة الحسابات السياسية الضيقة، والكف من إدماج مستقبل الأجيال الجديدة في هذه الحسابات دون تقديم بدائل موضوعية تعزز هذا المسار الإصلاحى والاستراتيجي الذي تعرفه المنظومة التربوية في مختلف مستوياتها؛

- ثالثا، الدخول المدرسي والجامعي ليس غاية في حد ذاته، بل هو منطلق لتنزيل إصلاحات جوهرية من أجل تعميم تعليم ناجح يضمن تكافؤ الفرص اجتماعيا ومجاليا، وهو ما يستدعي التنزيل الأمثل للقانون الإطار لمنظومة التربية والتكوين، وتعزيز استقلالية الأكاديميات الجهوية، وأجراء مخططات التعليم في المجال القروي في إطار برنامج الحد من الفوارق الجالية والاجتماعية، إلى جانب إصلاح جوهرى للتعليم الخصوصي ينطلق من مراجعة شاملة للقانون رقم 06.00 وإدماج الخيار الجهوي في بلورة المقاربات والبرامج والمناهج الدراسية، والاستثمار في تعميم الوسائل التكنولوجية على صعيد جميع المؤسسات التعليمية بالتراب الوطني، لتطوير

الجيل الجديد في أساليب التربية والتعليم.

ومن جهة أخرى، ولأن رجال ونساء التعليم هم العمود الفقري لكل إصلاح منشود، فالمطلوب، السيد الوزير، الابتكباب على إصلاح أوضاعهم المادية والمهنية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت السيد الرئيس.

الكلمة لكم، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية، جاء في الكلام ديالكم بأنكم بعد الاستقراء ديال الرأي، واحد النسبة كبيرة جدا ديال الأساتذة مرتاحين، احنا نتعرفو الأساتذة، وبهاذ المناسبة تنوجهو تحية للأسرة التعليمية، ما كانوا مرتاحين حتى في الأيام العادية، فغريب أنه توصلتو لهاذ النتيجة ديال أن الأساتذة مرتاحين اليوم في هاذ الظروف الصعبة، وتعرفو المشاكل اللي تيعانيوها: نقص في الإمكانيات، نقص يعني في الإمكانيات ديال التواصل مع التلاميذ ديالهم، وصولو لهم الآن في مستويات التلاميذ للسنة الماضية واحد النص ديال البرنامج ديالهم البيداغوجي ما داروش، تدار في واحد الوضعية تعليمية ولا مستوى تعليمي ضعيف، مستوى نفسي أيضا مختلف، يعني صعب، تتعرفو بأن التلاميذ دوزو واحد النصف ديال السنة في واحد الوضعية صعبة.

أنا ما عرفتش كيفاش أن الأساتذة مرتاحين!

الآباء أيضا والأولياء اللي ما ذكرتمش من غير في البداية، يعني شكرتهم على الجهودات ديالهم، ولكن ما تكلمتوش على الوضعية اللي تيعيشها أيضا الآباء ديال التلاميذ في هاذ الوضعية هاذي، يعني تكلمتو على المخططات اللي كنتو تتوجدو فيها والإمكانيات واش عن بعد ولا حضوري، من بعد اخذيتو قرار، لحتو الكرة في يد الأسر، والأسر راه 80% اختارت باش تدير التعليم الحضوري، في الأخير لا هم بتعليم حضوري لا بالتعليم عن بعد، كل مدرسة تعمل بالطريقة اللي تتبان بأنه كين غياب ديال شي مخطط أو لا شي خطة واضحة.

زيادة على الغياب ديال التواصل ديالكم، السيد الوزير، عاد اليوم نتكشفو واحد مجموعة من المعطيات والمعلومات اعطيتها لنا طيلة هاذ الفترة اللي كنتو، من المفروض أنكم كنتم تستعدو للدخول المدرسي ولا بدأ الدخول المدرسي، كان غياب واضح ديال التواصل مع الأسر بعدا غير بالدرجة الأولى، ومع المواطنين بشكل عام، يعني يمكن قول لك بأنه اليوم الحكومة ما عندهاش شي خطة، ما كانش عندها خطة واضحة ديال

الأخرى، ما مصير (Bachelor) اليوم في الجامعات؟ وهذا سؤال يطرحه عدد من الأساتذة فيما يتعلق بالإصلاح الجامعي الجديد.

الصيغة المقترحة، السيد الوزير، ديال ترك الاختيار للطلبة مازال ماشي دقيقة، لاسيا بالنسبة للجامعات ذات الاستقطاب المفتوح، وكعرفو الجاهزية التكنولوجية والمنصات اللي موجودة مازال ماشي بالشكل اللي تؤهلها أنها تستوعب هذا النوع من التعليم عن بعد، لاسيا كنتحدث عن الجامعات ذات الاستقطاب المفتوح، ربما الجامعات والمؤسسات ذات الاستقطاب المحدود عندها الإمكانيات وغادي تنجح في هذه العملية.

في ظل هذا الوباء ما نساوش بأنه بعض رؤساء المؤسسات الجامعية في الوقت اللي احنا كنواجهو كورونا والجميع يواجهو كورونا، أقدموا على بعض السلوكات اللي في الواقع تحتاج إلى مراقبة.. مع الأسف مازال عندي ما نقول..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على احترام الوقت.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الوزير،

رغم كل ما تفضلتم بذكره، فمحنة التعليم التي زادت من حدتها الجائحة، باتت تفرض مراجعة الاختيارات الحكومية في وضع وتنفيذ السياسات العمومية في تدبير أم القضايا والإشكاليات المجتمعية، حيث غياب سياسة تعليمية حقيقية تراهن على الاستثمار في التعليم، وهو ما أكدته الميزانية المخصصة للقطاع في قانون المالية التعديلي 20.20 باعتبارها الترجمة الحقيقية لأية إصلاح الذي لا يمكن حصره في الترسانة القانونية والتشريعية. إننا في الاتحاد المغربي للشغل، نرى أنه من الضروري ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

انتهى الوقت.

الكلمة لفريق الاتحاد الاشتراكي.

فريق الاتحاد الاشتراكي الكلمة لكم.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في البداية لابد أن نتوجه بتحية التقدير والإكبار لرجال ونساء التعليم، وكذلك نساء ورجال الإدارة التربوية، وأيضا لآباء وأمهات وأولياء التلاميذ على وعيمهم لأن 80% منهم مشاوا للتعليم الحضوري.

المسألة الثانية، لابد، ما يمكنش، لا يمكن إلا أن نسجل الجهود اللي

الدخول وما عندهاش خطة لإنجاح الموسم الدراسي، لأن اليوم المتفائلين يقولو بأنه ممكن حتى أبريل ولا ماي عادي يمكن نخرجو من هاذ الإشكالية هاذي، إلى توجدو زعما أدوية أو لقاحات.

وبالتالي كان خص تكون واحد الخطة لإنجاح الموسم الدراسي بأكمله، على المستوى البيداغوجي وعلى مستوى الإمكانيات وعلى مستوى الإجراءات والقرارات اللي تتخاذ، ما نتكلمش على قطاع، ما جاش في الكلام ديالكم القطاع الخاص، وبالمناسبة بغيت غير نعرف شنو درتو في واحد الحالة اللي تكلمو عليها الرأي العام الوطني بواحد الشكل فطبع، تتبين أن ذاك الكلام اللي قلتو شحال هاذي ديال العرض والطلب وصلنا لبعض الناس اللي تبحقرو المقررات القضائية وتبحقرو الأسر وتبحقرو كل ما يمت إلى التعليم بصلة، بحيث أنهم طلبو واحد 60 مليون من واحد الأسرة باش يسجلو الابن ديالها أو البنات ديالها بالنسبة لهاذ السنة هاذي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، السيد الوزير المحترم، لا نملك إلا أن نهنيئ بلادنا على نجاحها في تدشين دخول دراسي وجامعي، وأيضا على مستوى التكوين المهني في ظرفية استثنائية وصعبة، هناك دول ارتبكت في عملية الدخول وأقدمت على إغلاق مئات المدارس إلى حدود الساعة ولا زالت مرتبكة بعض الدول. نهنتكم أيضا، السيد الوزير، على الحرص على تسجيل الدخول المدرسي في وقته، يوم 7 شتنبر، بما له من رمزية، وأيضا الحرص على الدخول الجامعي في وقته، نهنتكم على اجتياز الامتحانات ديال البكالوريا وأيضا الامتحانات ديال السنة الأولى جموي، تنظن بأنه هاذ الشي كله مكتسبات مهمة نحق أن نفتخر بها.

في الواقع عدد من المؤسسات التزمت بالبروتوكول الصحي الذي وضعته السلطات الصحية، لكن ينبغي أن نسجل بأن بعض المؤسسات لم تلتزم، وهنا لابد من نوع من الرقابة وتشديد أيضا المراقبة خاصة بالنسبة لبعض مؤسسات القطاع الخاص، هناك حوالي اليوم 200 مؤسسة التي سجلت فيها إصابات بحالة كورونا من أصل تقريبا 11.000 مؤسسة، ولكن نسجل بارتياح أنه ما كايش بؤر يعني مدرسية، وهذا أيضا جد إيجابي.

السيد الوزير،

في الواقع، الموضوع ديال كورونا لا ينبغي أن يشغلنا على الاستمرارية في الموضوع ديال إصلاح التعليم، لأنه كورونا صحيح وباء خطير، لكن في نفس الوقت لا يمكن في ظل هاذ كورونا أن نبدد مجموعة من المكتسبات

أكد أن الدخول المدرسي والجامعي لهذه السنة دخول استثنائي بكل المقاييس، كنا نتحدث عادة عن تأهيل المؤسسات التعليمية وتزويدها بوسائل العمل الضرورية التي باتت متجاوزة هذه السنة، حيث صرنا نتحدث عن ضبط المؤسسات بشبكات الكهرباء والشبكة العنكبوتية في ظل نمط التعليم الذي أقرته الوزارة، والذي فرضته تداعيات جائحة كورونا العالمية، والذي لم يسلم بدوره من كم هائل من الانتقاد بعد رمي الكرة في ملعب الأسر.

السيد الوزير المحترم،

لكل اليوم يعلم المجهود الكبير والاستثنائي الذي تقوم به مختلف القطاعات الحكومية تحت الإشراف المباشر لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ولا يخفى على أحد وجهة اختيار نمط التدريس بالتناوب أو التناوبي للحد من انتشار فيروس كورونا داخل المؤسسات التعليمية، حماية للتلاميذ وللأطر التربوية والإدارية، إلا أن عددا من الأسر، خاصة بالعالم القروي، تجد نفسها في وضعية صعبة أمام استحالة متابعة أبنائها التعليم عن بعد، لانعدام أجهزة الحاسوب واللوحات الإلكترونية والهواتف الذكية أحيانا، ولانعدام أو ضعف صبيب الأنترنت في أحياء أخرى.

كيف لأسرة مكونة من خمسة تلاميذ أن توفر أجهزة لكل أفرادها؟ سؤال من ضمن مجموعة من الأسئلة الأخرى التي تسائلنا جميعا على اعتبار أن قضية التعليم قضية الجميع، وهي مناسبة، السيد الوزير، أن تعيدوا النظر في أنماط التدريس وأن تراجعوا المقررات فيما يستجيب لمواكبة العصر والتطور التكنولوجي المتسارع، إضافة لكل أبناء المغاربة في ضمان تام لحقوق متكافئة، ونحن متيقنون أنكم قادرون على تجاوز كل العراقيل والمعوقات، بكفاءةكم المشهودة وبروحكم الوطنية، وما ذلك على الله بعزيز. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الوزير.

نهنئكم على الجهود الكبيرة التي تبذلها الوزارة ديالكم حتى يتم الدخول المدرسي ولا الجامعي في أحسن الأحوال، نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي واعون بهاذ الاستثناء ديال الدخول المدرسي والجامعي، واعون بهاذ الظرفية الصعبة اللي تنفرض على الجميع توحيد وتجميع جهود الجميع لتجاوز هاذ المرحلة الصعبة.

لكن، السيد الوزير، لابد من معطيات، لابد من الإدلاء بها، فنسائلكم السيد الوزير مرة أخرى فيما يتعلق بتكافؤ الفرص، ففي العالم القروي

بذلت الوزارة خاصة على المستوى المادي واللوجستيكي مع مستوى المحتوى، هذا فيه نقاش، لأن احنا كنعيشو مرحلة صعبة استثنائية، ظروف استثنائية ونشتغل بآليات استثنائية، وهذا كله يضعنا في وضع اللايقين، اللايقين على تطور الوباء، اللايقين على اللقاح، ولكن اللايقين أيضا مدى نجاعة التعلمت والمعارف اللي كنعلموها للتلاميذ، التعليم عن بعد هو مهم جدا لكن لا حاجة، لا شيء يعوض العلاقة المباشرة للأستاذ مع التلميذ.

المسألة الثالثة، السيد الوزير، شكرتم وزارتي الداخلية والصحة، وفعلا بذلو مجهود كبير يعني هذه هي الوزارات، كين وزارات محدودة اللي هي في الواجحة الحقيقية، لكن كان من المفروض أن التعليم ليس شأن وزارة التعليم لوحدها، هو شأن، ليس شأن الحكومة أيضا لوحدها، هو شأن وطني كان من المفروض أن نلمس في هذه المرحلة التحرك السياسي القوي لمكونات الحكومة ومكونات الأغلبية والمعارضة، وأيضا مواقف اللي تدعم التعليم كعطي وطني أساسي من بين أولوياتنا بعد القضية الوطنية.

المسألة الرابعة، السيد الوزير، ما أعتقد، ما أعتقد على المستوى البيداغوجي أننا نجحنا في إطار التعليم عن بعد أن نوصل ما يكفي من المعرفة.

أنا أعتقد سمعت بأنكم نسبة الرضى 78% ديال التلاميذ، أنا لا أقول العكس، لكن في الواقع هناك إشكالات قائمة، لازالت قائمة خاصة فيما يتعلق باحترام البروتوكول الصحي واحترام الإجراءات ديال العدد ديال التلاميذ، لأن عندنا بنايات محدودة وتلاميذ كثار، واش غادي تقدرو فعلا نجحو في هذه العملية؟

لكن، في المحصلة العامة لا يمكن إلا أن نسجل المجهود اللي تيدار والعمل اللي تيدار على مستوى الدخول المدرسي، على مستوى استكمال الامتحانات، على مستوى مجهودات الأطر ديال الوزارة والأطر ديال الأكاديميات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي فاتحي.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

شكرا على جوابكم وعلى كل هذه الإيضاحات.

المستشارة السيدة نجاة كير:**السيد الوزير،**

شكرا على عرضكم الذي تفضلتم به والذي يحمل بين طياته مجموعة من التوضيحات.

السيد الوزير، لا أحد ينكر ما حققته بلادنا في مجال محاربة تفشي فيروس كورونا، كما أنه لا أحد يمكنه أن يدعي أن اتخاذ القرارات في هذه الظروف الاستثنائية أمر هين، ليس بالنسبة لبلادنا فقط، لكننا أصبحنا نتقاسم مجموعة من التحديات مع دول العالم، مع بعض التفاوتات، طبعا من دولة إلى أخرى حسب درجة تفشي الوباء ومستوى التعليم في هذه البلدان.

طبعا، السيد الوزير بما أننا بصدد مناقشة التدابير المتخذة فيما يتعلق بعملية التعليم عن بعد فالجميع كيعترف بالمجهودات ديال وزارتم في ظل هذه الجائحة التي لم يسبق لها مثيل.

السيد الوزير،

رغم أن تجربة التعليم عن بعد هي جديدة بالنسبة لنا، إلا أن انخراط الأطر الإدارية والتربوية بوزارة التربية الوطنية والتي أبانت عن الروح الوطنية العالية محاولة منها لإنجاح هذه التجربة بما أوتيت من وسائل ورغم محدوديتها ورغم صعوبة تطبيقها على أرض الواقع، ولعلمكم السيد الوزير أدري منا جميعا بهذه المعوقات التي أثرت بشكل ملموس على مجموعة من المستويات، وخير دليل، الارتباك اللي طبع الدخول المدرسي لهذه السنة، والجدل الذي أثاره القرار الصادر عن وزارتم القاضي باختيار التعليم الحضوري أو عن بعد بين مؤيد ورافض للقرار، وعدم حسم الوزارة في مسألة النموذج التعليمي، خاصة مع تزامن ذلك مع الارتفاع المهول ديال أعداد المصابين وأعداد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا.

كيف شفنا، السيد الوزير، جميع ولاحظنا أن الأغلبية العظمى للآباء والأمهات فضلوا مواجهة الأمر وإرسال أبنائهم إلى المدرسة باختيارهم التعليم الحضوري، والتفسير الوحيد هنا السيد الوزير لهذا الاختيار أن الجميع غير مقتنع بنجاعة التجربة السابقة للتعليم عن بعد، اللي اعتمدناها طبعا في بداية تفشي الوباء.

السيد الوزير،

هذا ماشي تجاهل للمجهودات المبذولة لإنجاح عملية التعليم عن بعد، ولكن كايئة معيقات حقيقية، إذا اخذنا مثلا السيد الوزير القاعات المتعددة الوسائط، أولا جل المؤسسات التعليمية، هي غير موجودة بها، وحتى اللي فيها هي غير مجهزة، وحتى المجهزة كنعرف مجموعة ديال المعوقات، بحيث أننا مثلا إذا خذنا التعليم الثانوي، التعليم الثانوي عندهم كثرة التخصصات اللي غادي تحتاج للقاعة المتعددة الوسائط في نفس الوقت، بالنسبة للتعليم الابتدائي عندنا بعد المسافة ما بين المركبات أو الوحدات

خاصة في المناطق الجبلية، التعليم عن بعد تيعرف مشاكل كثيرة، فالتعليم الحضوري مع التعلم الذاتي ليوم حضوري ويوم ذاتي بالنسبة للمناطق الجبلية وبالنسبة لكيفية العيش داخل الداخلات بالنسبة للتلاميذ، فهنايا يوم ليوم كانت صعبة وكانت بعض الحلول محلية، اضطرو تيعملو أسبوع بأسبوع، وهنا الوضع تفاقم.

كذلك بالنسبة للتعليم العالي، السيد الوزير، فالحلول اللي تفضلتم بها أن غادي تكون خيارات بالنسبة للطلبة، فهنا دائما في مجال تكافؤ الفرص تنعرفو على أن الجامعة تضم العديد من الأقاليم، فبالنسبة للمدينة ولا الإقليم اللي تتواجد فيه مؤسسة تعليمية ما شي هو الإقليم اللي بعيد، كيفاش غادي ينتقل ذاك الطالب في ظل هاذ حالة الطوارئ الصحية، لهذا السيد الوزير المرجو تسليط الضوء على كل هذه المعطيات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا.**

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة

المستشار السيد أحمد تويزي:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير المحترم،**

ما بقاش عندي بزاف دالكلام، إنما لا بد أن نجدد أولا التنويه، لا بكم ولا بالأطر التربوية، آباء وأولياء التلاميذ على المجهود اللي تدار باش ينجح الدخول المدرسي ونجح الامتحانات، نجح البكالوريا، هذا استثناء في ظرفية خطيرة جدا، إذا هنا ما فيه مزايدات ما فيه حتى حاجة هذا شأن تربوي، شأن عام ديال المغاربة، احنا نفتخر بالأطر التربوية، نفتخر بالمجهود اللي دارو الأساتذة والمعلمين ورجال التعليم، سواء على مستوى الجامعة باش ينجحو هذه العملية باش ما تطيحوشاي في سنة بيضاء، هذا مهم.

بغيت نعاود نرجع لك، السيد الوزير، الله يجازيك بخير هاذ الناس غادي نقول لك أنا مثلا اللي كنعرف بزاف فمراكش عندنا (transport) ديال "ألزا" كيمشي لواحد العدد ديال المناطق، توقف هاذك (transport) الناس تحلت الجامعات، الناس ما عندهم ماشي يميشيو، إذا تنماو إذا طلقو ذيك "ألزا" يهز المواطنين لاحقاش الطلبة عندهم (les cartes)، عندهم (les cartes) فاش كيمشيو ..

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد تويزي.**

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة للتعقيب على السؤال المضاف.

تفضلي المستشارية المحترمة.

الله، إلى كان كل شي متوفر نبدأ السنة المقبلة خلال شهر شتنبر. بالنسبة للاختيار للطلبة، الاستقطاب المفتوح، أكد لأن الوضعية ديالو مغايرة على الاستقطاب المحدود، احنا اللي غادي نراعيو هي التدريس التطبيقي والتدريجي غادي يكون في المؤسسة حضوريا في ظروف آمنة، احتراماً للبروتوكول الصحي، ولكن الدراسة في المدرجات إما التقليل إما التعليم عن بعد. واليوم الجامعة تشتغل على هذه الصيغ.

بالنسبة، السيدة المستشارة المحترمة، التعليم تيعيش محنة، خصنا نتعاونو باش نتجاوزو هاذ المحنة، التعليم راه ما شي ديال الوزير أو لا ديال الوزارة، التعليم ديال الجميع، قالها السيد المستشار المحترم، التعليم ديال الهيئات النقابية، ديال الهيئات السياسية، خصنا نضافرو الجهود باش نزيد للقدام، هاذ الخطاب ديال اليأس خصنا نتجاوزوه.

واليوم، الحمد لله، الظروف مواتية لتجاوز هاذ الخطاب هذا، اليوم قلنا بأن واحد العدد ديال اللجان درناها على المستوى الإقليمي، تم العثور على إخلالات، 90 مؤسسة على أكثر من 5.000، هاذ الشي الأسبوع المنصرم، دعينا هاذ المؤسسات باش تحترم البروتوكول الصحي، واليوم تنشتغلو باش أيضا نواكبو مؤسسات أخرى، باش الكل يحترم البروتوكول الصحي.

كما قلت في البداية، الحمد لله، اليوم ما كاينش شي مدرسة اللي شكلت بؤرة ديال هاذ الوباء.

بغيت أيضا نخي جميع المتدخلين على إشدتهم بالأطر الإدارية والتربوية، لأن حقيقة قاموا بواحد العمل كبير، واحد العمل جاد، واحد العمل مسؤول، لأن النجاح ديال هاذ الدخول المدرسي تم بفضل هاذ الأطر الإدارية والتربوية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال العاشر طُلب سحبه من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، والسؤال الحادي عشر موضوعه "وضعية المؤسسات التعليمية وظروف التحصيل الدراسي"، وهو موضوع من طرف مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيد الوزير حول وضعية المؤسسات التعليمية والبعض منها خاصة وظروف التحصيل في ظل جائحة (كوفيد-19).

المدرسية مع المدرسة المركزية، هذا من جهة، أيضا فيما يخص الأقسام الافتراضية السيد الوزير، الأحداث ديالها هو ليس بضمان لاستفادة التلاميذ ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد الوزير، السيد وزير التربية الوطنية للرد على التعقيبات.

فين ما بغيتو، تمك أو المنصة.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية بغيت نذكر بأن، كما قلت، نحن نعيش وضعية استثنائية، دخول استثنائي بكل المقاييس، البلاد ديالنا تتمر بواحد الوضعية على غرار جميع دول المعمور اللي كاينة، واحد الضبابية، تسودها الضبابية، لا أحد يعرف ما هو الشهر المقبل كيفاش غادي يكون، شهر غشت إلى قارناه، العدد ديال الحالات المسجلة في شهر غشت ديال الإصابات الإيجابية والوفيات والحالات الحرجة، في تفاهم كبير، شهر شتنبر أكثر بكثير وشهر أكتوبر، احنا ماشيين، الله يحفظ، أكثر وأكثر، لهذا كاين ضبابية.

ما نساوش بأن الوضعية النفسية اللي تطرق لها السيد المستشار المحترم، هذه وضعية نفسية ديال الجائحة ما شي ديال المنظومة التربوية، ما خصناش نساو هاذ القضية، ما نخلطوش بأن هاذ الضغط النفسي اللي كاين، اللي بدا في الحجر الصحي واللي استمر، لأن اليوم تنعيشو هاذ الشكل من الضبابية، راه المشكل ديالو جاي من الفيروس، ما شي من الوضعية التربوية.

بغيت نقول أيضا بأن منح الأسر الاختيار ديال الصيغ التربوية، هذا في حد ذاته احترام قرار الأسر، لأن الوضعية ديال كل أسرة مختلفة، كل واحد عندو إكراهات، كاين اللي تيشغل ما يمكنلوش يخلي وليداتو في المنزل، خص يديهم للحضوري، كاين اللي خايف يصيفط وليداتو للحضوري، والمسؤولية ديال الوزارة أين تكمن؟

هي توفير تعليم حضوري آمن، وتوفير أيضا عُدّة بيداغوجية في التعليم عن بعد.

بالنسبة للاستمرار، إن شاء الله، والمواصلة ديال الإصلاح الجامعي، هذا مبرمج إن شاء الله، مباشرة بعد الخوض في الدخول الجامعي، غادي نباشرو الاعتماد ديال دفتر الضوابط البيداغوجية اللي تنظم "Bachelor"، وغادي نأخذ، إن شاء الله، واحد ثلاثة أشهر لإطلاق طلبات العروض ديال المسالك بالنسبة لـ "Bachelor"، باش، إن شاء

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

كما جاء في المداخلة الأولى، قلت بأن للتمكين من إنجاح دخول مدرسي لا بد من برمجة واحد العدد ديال العمليات بما فيها الموارد البشرية، النمط البيداغوجي، ولكن الجانب المهم هو عملية إحداث المؤسسات، وأيضا إعادة تأهيل هذه المؤسسات، سنويا تقريبا هاذي واحد 3 سنوات وتيرة الإنجازات كانت تقريبا واحد 100 مؤسسة سنويا، هذا الدخول تميز بإحداث 179 مؤسسة جديدة، تقريبا جهة "طنجة - تطوان - الحسيمة" تميزت أيضا، لأن 70 مؤسسة في هذه الجهة مقارنة بواحد المعدل ديال 30 مؤسسة في كل جهة، كلفة مالية ديال 2 دالملايير ديال الدرهم بالنسبة للإحداث والتجهيز، وهذا واحد المجهود كبير اللي دارتو الحكومة.

بالنسبة لتأهيل وإعادة التأهيل، عندنا واحد البرمجة قارة لميزانية بالنسبة للتأهيل، (alors) التأهيل كين تقريبا واحد 11.500 مؤسسة و 13.000 فرعية، اليوم احنا كنعملو لتعويض البناء المفكك بالبناء الصلب، وسنويا كنتضيو على المفكك وكبنيو الصلب، حجرة واحدة 190.000 درهم للحجرة، هذه السنة نجرنا تقريبا 1500 حجرة اللي تم التعويض ديالها.

أيضا، غلاف مالي ديال التأهيل ديال مليار ديال الدرهم ما فيش غير البناء ديال التعويض ديال المفكك، فيه أيضا التسييج، فيه الربط بالكهرباء، بالماء الصالح للشرب، فيه أيضا الصباغة، فيه واحد العدد ديال التأهيل ديال الحجرات، هذا الأمر ولى اليوم مأسس سنويا وفي إطار الميزانية ديال 3 سنوات ديال قانون المالية يتم برمجة تقريبا واحد المليار سنويا.

الجانب الآخر هو ما نساوش بأن كين برامج موازية أيضا بفضل واحد العدد ديال الشركاء، الجماعات الترابية أيضا تقوم بمساهمة في هذا التأهيل، أيضا البرنامج ديال تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية اللي كتحدث لنا واحد العدد المؤسسات وتأهيل مؤسسات أخرى، "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" أيضا لها الفضل في تأهيل واحد العدد ديال المؤسسات في بعض الأقاليم، ولا سيما في المناطق النائية.

شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات اللي اعطيتونا.

اليوم، السيد الوزير، المغاربة حينما لم تستطع الحكومة أن تقرر أي تعليم تريد، قرر المغاربة، 80% اللي صرحتو بها، اللي قالو بغاو التعليم الحضوري، بمعنى ملي تنقلو أن الأسر تريد تعليما حضوريا فهذا مؤشر قوي على أنه المغاربة بغاو التعليم الحضوري وأنه لا يمكن تعويضه بالتعليم عن بعد.

اليوم، الوضعية لا ديال المؤسسات التعليمية ولا ديال الأطر التربوية، رجال ونساء التعليم اللي كنجوهو لهم تحية وتقدير واللي مع كامل الأسف الحكومة ديالكم السيد الوزير عنفت المدرس في يومه العالمي، نهار 5 أكتوبر تم تعنيف المدرسين، ووزارتكم دفعت النقابات إلى الاحتجاج في يومهم العالمي، وهذا مشكل لأنه حينما لا يفتح الحوار مع ممثلي رجال ونساء التعليم كين مشكل.

فإلى قلتو لنا اليوم اننوما هاذ السنة بنيتو 179، وتقولو بأنه كنا تنبنو 100 هاذ العام، شحال تزايد؟ قلتو لنا تزايد 700.000 تلميذ، إلى قسما 700.000 تلميذ على 179 مؤسسة تتجينا 4000 تلميذ، 3900 تلميذ في كل مؤسسة، هذا إلى خصصناهم غير اللي جاو جداد، أما هاذ المؤسسات اللي تتكلمو عليها، فيها الثانوي وفيها الإعدادي إلى غير ذلك.

تكلمتو وقتو بأن.. 3901، كاع ما تعاودش لحساب، فإذن إلى رجعتو للمؤسسات غير مربوطة بالانترنت، تتكلمو على أننا خينا الاختيار للأسر باش يختارو التعليم عن بعد، أنا في الحقيقة فوجئت وتفتأحي ملي تبقي نسمع الحكومة تقول أشياء وتعتقدو أن الأمور وردية.

تكلمنا على الجامعات، اليوم أنا دخلت لمؤسسة جامعية تتلقى الاكتظاظ ديال الطلبة وديال الأساتذة في غياب أي ظروف صحية، من البروتوكول الصحي، حتى المؤسسات الابتدائية واحد العدد ديال المؤسسات الابتدائية ما محترمش فيها، تم اتخاذ هاذ القضية ديال البروتوكول الصحي للانتقام من بعض المدراء، والإدارة التربوية اللي.. مجال اللي وقع في أسفي، الناس الكل يشيدون بالمدير ديال واد الذهب، ومع ذلك تم توقيفه بدعوى أنه ما احترمش البروتوكول الصحي.

أجيبو السيد الوزير شوفو المؤسسات، أنا تندعو السادة البرلمانيين أننا نعملو لجنة استطلاعية، اننوما تتقولو لنا الأساتذة راضيين وبأنه الأمور كلها مزينة في المؤسسات التعليمية، نمشيو نشوفوها في عين المكان، الأستاذات دخلو عليهم للمنزل دياهم وعنفوهم، إلى غير ذلك.

الأوضاع ماشي وردية كيفنا تتقولو السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد حيسان.

هذه المنظومة، واحد النسبة ديال 14.40%، ما نساوش بأن عندهم واحد 140 ألف أطر إدارية والتربوية، وأيضا تقريبا اليوم عندنا واحد 5828 مؤسسة.

القانون اللي تياطر العلاقة بين التعليم الخاص والوزارة هو القانون 06.00، هاذ القانون اللي عندو واحد 20 سنة، واللي تبين بأن جاء الوقت لتحيينه وتطويره وتجويده وهاذ الشئ اللي تنشغلو عليه، السيد المستشار المحترم، في إطار تنزيل المخطط التشريعي ديال قانون الإطار، هو دمج قانون 04.00 إلزامية (المقصود: حول إلزامية التعليم الأساسي)، 05.00 ديال التعليم الأولي، 06.00 ديال قانون التعليم الخاص، في ما نسميه بقانون التعليم المدرسي، وغتكون مناسبة أيضا لتحيين هاذ المقتضيات ديال القانون 06.00.

اليوم، هاذ القانون ما تيعطينا حتى شي سلطة باش نراقبو الرسوم، الإشراف هو فقط إشراف بيداغوجي، هو مواكبة، هو ترخيص.

هاذ القانون إن شاء الله غادي تحيين ديالو غادي يعطينا واحد المجال أكثر لتأطير هاذ المنظومة، لأن كترهون باش المنظومة تبقى شريكة لأن اليوم كين أيضا القانون الإطار في مادة 13، المادة 14 اللي يطلب من هاذ التعليم الخاص باش يكون يساهم في الإلزامية ديال التمدريس ولاسيما في المناطق القروية، أيضا واحد العدد الفئات في وضعيات خاصة في محو الأمية، والمادة 14 تتأكد على واحد الجانب ديال الترخيص كيف سيتم هاذ الترخيص، تحديد الرسوم، تصنيف المؤسسات، تحديد أيضا التأمين، كل هذا إن شاء الله، احنا بحال اللي قلت لكم في البداية، في هاذ الدورة الخريفية غادي نحيلو عليكم هاذ المشروع القانون إن شاء الله، وتنطلب منكم باش نخرجوه في أقرب وقت باش السنة المقبلة ما نطيحوش في هاذ الإرتباك اللي عرفتو المنظومة، لأن اليوم وقع مشكل بين الأسر وبين المدارس الخاصة، ونذكر بأن اللي تيربطهم هو واحد العقد والوزارة ما عندهاش الدخل بين العلاقة بين الأسر وبين المؤسسات الخاصة وما عندهاش العلاقة بين المستخدمين والمؤسسات الخاصة لأنه مؤطر بمدونة الشغل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت المخصص لكم.

الكلمة للسيد المستشار.

السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا للسيد الوزير على هذه التوضيحات.

أنا بغيت في الحقيقة.. في البداية تنحيو رجال ونساء المنظومة التربوية، إداريين تربويين، هاذي مناسبة باش نثمنو العمل الذين يقومون به، ولكن في نفس الوقت نقول لكم السيد الوزير بأننا مستعدون، مستعدونا إن شاء

السيد حيسان، انتهى الوقت السي حيسان.

الكلمة لكم السيد الوزير في حدود 11 ثانية إن شئتم.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

فقط دعوة السادة المستشارين لتشكيل لجنة ونشوفو جاهزية هاذ المؤسسات والقابلية ديال استضافة التلاميذ في هاذ الظروف الآمنة. احنا قلنا بأن درنا واحد بروتوكول صحي، اعتمدها بطريقة صارمة، إلى كان الاختلال ديالو راه كين ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني عشر وموضوعه "موقع قطاع التعليم الخاص ضمن تنزيل إستراتيجية 2030-2015".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

تفضل السيد المستشار، لكم الكلمة.

السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا هو أن السيد الوزير أن القطاع الخاص شريك وأساسي في المجال، لكن بعض المؤسسات تقع في بعض التجاوزات، من مثل اعتماد مناهج وبرامج تعليمية غير معتمدة، فرض رسوم مرتفعة للتأمين والتسجيل، وعدم احترامها للضوابط والقواعد المنظمة للمجال.

سؤالنا السيد الوزير:

ما هي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها لضمان المساهمة الفعالة والإيجابية لهذا القطاع في تنزيل الرؤية الإستراتيجية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما جاء على لسانكم، التعليم المدرسي الخصوصي هو مكون أساسي في منظومة التربية والتكوين، هو شريك مهم تيعضن أيضا واحد الخدمة عمومية، هو امتداد للتعليم العمومي، فاش تنقول شريك لأنه اليوم في 2019 - 2020 ما مجموعه مليون و100 ألف تلميذ اللي يتم تدرسه في

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الأخوات والإخوة،

فعلا، السيدة الوزيرة المحترمة، الحكومة أفرجت عن.. أفرجت فعلا عن الأنشطة السياحية، فماذا أعدتم السيدة الوزيرة المحترمة لإنجاح هذه العملية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة نادية فتاح العلوي وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

إلى سمحت لي غانجوب على سؤالكم كما تطرح، اللي هو على سير المؤسسات السياحية بعد قرار استئناف الأنشطة من الجانب الصحي، ويمكن من بعد نجابو..

فجوابا، على سؤالكم، السيد المستشار المحترم، فقامت الوزارة بصياغة واحد الدليل منذ شهر ماي، كيشم مجموعة من التوصيات الوقائية اللي كنخص صحة وسلامة جميع المهنيين في قطاع السياحة بالمغرب، كيلخص هاذ الدليل التدابير الصحة والسلامة اللي كتمكن من الاستئناف التدريجي اللي ذكرته ديال أنشطة المهنيين.

ومن جهة أخرى، تم القيام بزيارات ميدانية في جميع الجهات والوجهات السياحية، مع التنسيق مع السلطات المحلية وكذلك مصالح ديال وزارة الصحة، باش تتأكدو بصفة منتظمة ومتواصلة من انضباط الجميع بتطبيق هذه التوصيات.

وتفعيلا للتوجيهات الملكية السامية من أجل تمكين مستخدمي القطاع الخاص من تحاليل الكشف عن وباء "كوفيد-19"، فقامت الوزارة بتعبئة شاملة من أجل التنسيق مع السلطات المحلية ووزارة الصحة اللي تم الكشف لجميع المستخدمين في المؤسسات السياحية بما فيهم المستخدمين الموسمين في جميع الفنادق.

وقامت الوزارة كذلك، بوضع الشارة "مرحبا بكم بأمان" (Welcome Safely)، هاذ الشارة الهدف ديالها هو تعزيز تنافسية مؤسسات الإيواء السياحي وجعلها كتنخرط في دينامية غتمكها من تلبية انتظارات السياح المغاربة وكذلك، إن شاء الله، السياح الأجانب.

وتتيح هاذ المنصة لكل مؤسسات الإيواء السياحي، أولا، الإطلاع على مرجع السلامة الصحية وكذلك إجراء تقييم ذاتي لتحديد مستوى امثالها لمرجع السلامة الصحية، كذلك الاستفادة من التكوين وتقوية

الله مستعدين باش هذه القوانين تحيلوها علينا ندوزوها في أقرب وقت ممكن.

لكن، فعلا هذه الجائحة أبانت على واحد الوضعية اللي في الحقيقة اللي تكلمتو عليها وهو الصراع اللي وقع ما بين الأسر ومؤسسات التعليم الخاص، لكن نقول لكم السيد الوزير، بأنه فعلا هاذ القانون الإطار اللي دوزناه أنه تيعطيكم إمكانية باش تصدرو مرسوم في المجال تحدو فيه الرسوم، الواجبات (soit) ديال التسجيل، التأمين، المدرس وغيرها بمرسوم وتجييها وتخرجوها وغادي نكونو حددا واحد المجال، فكينا واحد اللغز اللي في الحقيقة أنه نجد.. وانتوما خصكم تكونو حكم بين جشع المستثمرين في المجال عندما يغيب الحس التربوي مع المرتفقين وأيضا هلع المرتفقين أيضا لما يغيب حس الواجب الوطني وأداء الواجبات، وهذا خصنا لابد أن نؤكد عليه.

أعيد، السيد الوزير، اليوم في هاذ الموضوع ديال المراقبة ديال المضامين التربوية ما شرتوش لها، وأنا بغيت اليوم نشير واحد الإشارة، واحد الإشارة مهمة خصوصا في إحدى المضامين اللي اليوم مضمنة في الكتاب التربوي ديال اللغة العربية الابتدائي، أنه تتكلم على نظرية ليست علمية، نظرية تقدرو تقولو كل ما يقال عنها أنها ليست علمية، لكن يقدمها للتلاميذ، أبنائنا وهي "نظرية داروين" على أنها حقيقة علمية، في الوقت اللي هاذ التلميذ لما ينتقل عند أستاذ التربية الإسلامية أو حصة التربية الإسلامية يقرأ قول الله تعالى: "ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم".

وخصوصا لما تتكلمو على تلميذ ما زال ما عندوش القدرة ديال الأخذ والعطاء ديال المناقشة، ديال النظر من زوايا مختلفة، لذا أدعوكم السيد الوزير إلى اتخاذ ما يلزم في شأن هذا المقرر.

الأمر الثاني، أنا بغيتكم السيد الوزير تعملون ومجدية وبسرعة لازمة على إشراك هاذ القطاع عندما تعملو المرسوم، إشراك القطاع الخاص في تحديد.. لأنه قطاع مهم جدا وشريك في المنظومة التربوية ولا يمكن تغييبه، وإشراكه سيكون له أثر فعال في إصلاح المنظومة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار انتهى الوقت.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، وموضوعه "سير المؤسسات السياحية بعد قرار الحكومة استئناف أنشطتها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

والمطاعم والنقل السياحي؟ علاش الحكومة ما تستغلش هاذ الفرصة، كيف
عاوننا قطاعات وحدة أخرى نعاونو هاذ المجال السياحي.
اليوم..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس انتهى الوقت.

بضع ثواني، السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الإجتماعي:

السيد المستشار،

احنا متفقين بأن هاذ سلسلة القيم كلها ديال السياحة متضررة، ولكن
كما كتعلمو وجاء واحد عقد برنامج اللي هو الغرض ديالو هو دعم ومواكبة
أكبر عدد من المهنيين في هاذ القطاع، ويمكن غزجعو ليه من بعد.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه "مشاكل أرباب ومهنيي النقل السياحي
بالمغرب"، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد الحامي

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمت،

يخطى قطاع النقل السياحي بأهمية كبرى، خاصة على مستوى تعزيز
وتقوية قدرات المغرب في تحقيق أهداف الإستراتيجيات السياحية، إلا أن
واقع القطاع يعرف مجموعة من المشاكل والإكراهات والتي تفاقمت جراء
تداعيات فيروس كورونا، مما يستدعي حلول عاجلة من الوزارة الوصية.
لذا، نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات والتدابير التي
ستتخذونها لحل مشاكل هذا القطاع.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الإجتماعي:

السيد الرئيس،

قدرات جميع مستخدميها في المحور المتعلق بحفظ الصحة والسلامة، مما يتيح
معرفة دقيقة بالإجراءات والتدابير الواجب تطبيقها.

ولما كيتم هاذ الشي كلو كيتقدم للمؤسسة بطلب الحصول على هاذ
الشارة ديال (Welcome Safely)، وذلك بعد الامتثال لمتطلبات مرجع
السلامة الصحية وبعد أن يكون جميع المستخدمين قد استكملوا بنجاح
وحدات التدريب.

وأود أن أشير إلى أن نشاط هاذ المؤسسات السياحية ظل قائما، رغم
الظروف الاستثنائية التي طبعت هذه الظرفية، مع التأكيد على أن المراقبة
مستمرة من أجل ضمان احترام المعايير المعمول بها دوليا من أجل جودة
الخدمات، وخاصة الصحية، كما ورد في معرض سؤالكم السيد المستشار.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا جزيلا السيدة الوزيرة المحترمة.

واحنايا، نيابة عن القطاع السياحي، نشكر اهتمام الحكومة واعتراف
الحكومة بأن هناك خلل وأن القطاع السياحي جد، جد، جد متضرر،
وهذا كنشكرو المجهودات ديالكم، السيدة الوزيرة، المجهودات ديال تعليق
لافتة "مرحبا بكم مع التدابير الاحترازية"، شيء جميل، ولكن، السيدة
الوزيرة، راه ما تيمكنشاي نخلو هاذ المشاكل، الناس متضررة، إلى بدينا من
وكالة الأسفار.

الأسفار اليوم، هاذيك الوكالة معطلة وما يتبعها من محافل ديال العمال
المرتبطين بالوكالة.

النقل السياحي كذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، هاذ النقل السياحي
معطل، ويشغل آلاف من العمال.

إلى حضرنا على المقاهي، شبه، شبه فارغة، والضرائب والمصاريف
تزداد على أرباب المقاهي.

المطاعم والمطاعم المنتقلة هاذيك (les traiteurs)، كلها مشاكل.

يجب أن نقف وفق التوجيهات الملكية، الحكومة عاجزة على تدير هاذ
القطاع. أنت كنتيديري جهدك، ولكن الحكومة عاجزة عن الدخول في صلب
الموضوع، السيدة الوزيرة.

الناس، واحد المئات، ملايين ديال الناس اللي تشتغل في القطاع
السياحي في ضياع مستمر، ولا من يلتفت إليهم.

هناك تدابير، الحكومة عاجزة على تطبيقها، إلى كانت الحكومة ما
عارفاش على الأقل تسمع لنا. الحكومة ماشي الوزراء، الحكومة عاجزة على
وضع يدها على مكان الخلل، علاش ما ندعموش هاذ الناس ديال المقاهي

وتجديدها وتقريب الإدارة من المستثمرين في إطار السياسة وخدمة القرب. كما أن الوزارة، بتنسيق دائم مع السلطة الحكومية المكلفة بالنقل، تتبع حالة النقل السياحي واتخاذ الإجراءات اللازمة للنهوض به. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار فيما تبقى من الوقت.

المستشار السيد محمد الحماي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على التوضيح، وهذه الجهود التي قامت بها الوزارة مشكورة.

السيدة الوزيرة،

كنتعرف قطاع السياحة ماشي بقات في النقل السياحي، إلى مشينا نتكلمو على النقل السياحي، النقل السياحي مرتبط بالسياح وواحد المجموعة ديال الأشياء، علاش قطاع السياحة كنتعرف إلى ما كانوا السياح هاذ النقل راه ما غيتحركش وما غيخدمش.

اللي قالو الإخوان شجعتو السياحة الداخلية، ولكن عاشو المغاربة واحد المجموعة ديال المشاكل وبقاو غير كيسمعو دائما في الشاشات في التلفزيون، كيسمعو واحد المجموعة ديال الخطابات، ولكن ذوك الخطابات ما كطبقش على أرض الواقع.

قلتو السياحة الداخلية ونضتو كتشجعو السياحة الداخلية وبالإشهارات ديالها وبواحد المجموعة ديال المسائل، ولكن ويل اللي وصل لمراكش، ما عندكش الطريقة كيفاش توصل لمراكش، كين واحد المجموعة ديال التعقيدات، ديال المساطر، الرخص ديال التنقل واحد المجموعة ديال كذا.

خص إعادة النظر، كورونا راه كايته وتعايشنا معها وماشيين معها، ولكن خاصنا نفكرو في الاقتصاد المغربي ونفكرو في المغاربة، راه المغاربة كيعيشو بالجوع، هاذي هي الحقيقة اللي خاصها تقال، ملي كهضرو على قطاع السياحة كهضرو على المرشدين السياحيين، ملي كهضرو على المرشدين السياحيين كهضرو على واحد المجموعة ديال الناس في المناطق اللي هي سياحية اللي عايشين من السياحة، ما نفكروش غير في النقل السياحي، نفكرو في الناس اللي استثمرت، الناس اللي استثمرت.

اليوم كتعيط للمقاول كتقول له استثمر في المجال السياحي كيقول لك لا، كتقول له دير (l'hôtel)، الموقع كذا كيقول لك لا، إذن هنايا خصنا نفكرو، نفكرو في الاقتصاد المغربي هو الأول، أما الجائحة ديال كورونا راه احنا كتتعابشو معها وماشيين، والأعمار بيد الإله، النهار اللي غيقوف الأجل بكورونا ولا بلا كورونا.

السيد المستشار المحترم،

إن الظروف الحالية اللي كيعيشها قطاع النقل السياحي هي ظروف صعبة، تختلف جملة وتفصيلا عن السياق الزمني الذي طرح فيه هاذ السؤال.

فتداعيات ديال هاذ الجائحة ديال كورونا ضربت القطاع السياحي برمته، بما فيه كذلك أرباب ومهنيي النقل السياحي بالمغرب، وقد استفاد العاملون في هاذ القطاع نتاع النقل السياحي من الإجراءات التي تم اتخاذها من طرف "لجنة اليقظة الاقتصادية"، حيث تم اتخاذ تدابير اجتماعية للحفاظ على الوظائف والقدرة الشرائية للمستخدمين، عبر تخصيص دعم للأسر العاملة في القطاعين، سواء القطاع المهيكل أو غير المهيكل، بالإضافة إلى تأجيل أداء المساهمات الاجتماعية وتأجيل سداد القروض وكذلك تأجيل وضع التصريحات الضريبية.

كما تم إصدار القانون رقم 30.20 بسن أحكام خاصة تتعلق بعقود الأسفار والمقامات السياحية وعقود النقل، هاذ القانون كيسمح لمقدمي الخدمات، بما فيهم أرباب النقل السياحي، بتعويض المبالغ المستحقة لزيائهم عن طريق وصل بالدين، وذلك على شكل اقتراح خدمة مماثلة أو معادلة دون أية زيادة في السعر.

كذلك، تفعيللا للتوجيهات الملكية السامية، بمناسبة خطاب عيد العرش المجيد، بتاريخ 22 يوليوز، تم التوقيع على عقد برنامج لدعم وإنعاش قطاع السياحة لـ 2020 - 2022.

ومن أهم الإجراءات التي يستفيد منها مهنيو النقل السياحي، كندكرو:

-أولا، منح تعويض جزافي شهري مقداره 2000 درهم، خلال الفترة الممتدة بين يوليوز ودجنبر 2020؛

-كذا تأجيل أداء الاشتراكات المستحقة لـ (la CNSS¹) خلال نفس الفترة (يوليوز - دجنبر)؛

-تمديد الإعفاء من الضريبة على الدخل بالنسبة للتعويضات الإضافية إلى بغاو يكملو الأجرة؛

-الاستفادة من آليات التمويل التي سيتم وضعها ومن الإجراءات الضريبية التي سيتم تحديدها، وذلك من أجل الحفاظ على خزينة المقاولات والفاعلين السياحيين وتمكينهم من التوفر على الموارد المالية الضرورية لاستئناف النشاط السياحي وضمان إعادة إقلاعه.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن قطاع النقل السياحي مقنن بدفتر تحملات تم وضعه منذ سنة 2009، وتم تحيينه كذلك مرتين في 2012 و2014، مما خول تبسيط شروط ومساطر الاستثمار والاستغلال الخاصة بهاذ النشاط الاقتصادي وتقليص آجال الحصول على الرخص

¹ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

السادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون، فإن قطاع الصناعة التقليدية - كيما ذكرته - تضرر، أولا، كثيرا بفعل جائحة كورونا، قد قامت الوزارة منذ الأيام الأولى لهاذ الأزمة بأبحاث ميدانية لتتبع وضعية مهنيي الصناعة التقليدية ببلادنا، وقد أبانت الدراسة على أن الأنشطة ديال هاذ القطاع عرفت توقف بنسبة 80% خلال فترة الحجر الصحي، وهبوط في المبيعات والدخل المتوسط الفردي بنسبة 95%، بالإضافة إلى شبه توقف لعملية التصدير خلال هاذ الفترة.

وبعد رفع الحجر الصحي تم استئناف أنشطة الصناعة التقليدية بمعدل تقريبا 66% بشكل عام، وبنسب متفاوتة بين مختلف الجهات والحرف، كما أن تقريبا 78% من الوحدات المتوفرة على مستخدمين استرجعت هؤلاء المستخدمين واستأنفت نشاطها، وقد بلغت نسبة الصناع المستفيدين من الدعم المالي المباشر للدولة حوالي 65%.

من جهة أخرى، أظهرت أزمة "كوفيد-19" أن القطاع، بالرغم من الأهمية دياو الاجتماعية والاقتصادية، كيغاني من مجموعة من المشاكل الخاصة بضعف هيكلته وهشاشة القطاع، مما جعلنا نستعجل الإسراع بهيكلته عبر استصدار قانون رقم 50.17 اللي كيتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية، ونحن الآن بصدد تصديق وإخراج نصوصه التطبيقية.

وجاء إخراج هذا القانون بفضل مساهمة مجلسكم الموقر في الوقت المناسب، اللي غادي يمكننا، إن شاء الله، أولا، من تعميم التغطية الصحية على جميع الصناع التقليديين، تنفيذنا للتوجيهات الملكية السامية الواردة في خطاب عيد العرش وخطاب افتتاح الدورة التشريعية الحالية.

وللتذكير، ومن جانب آخر، فالوزارة بصدد إعداد استراتيجية جديدة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، بشراكة مع غرف الصناعة التقليدية وفيدرالية مقاولات الصناعة التقليدية والشركاء الآخرين، واللي كنضم التدابير ذات الأولوية للقطاع للحفاظ على النسيج الاقتصادي ومناصب الشغل وتحفيز الطلب على منتوجات الصناعة التقليدية والإجراءات الأفقية لضمان تحول مستدام لهذا القطاع، ولكن ومع حلول هاذ جائحة كورونا وفي انتظار إتمام هاذ الإستراتيجية، قمنا بتفعيل بعض التدابير الاستعجالية، كنهم خصوصا التسويق والتمويل ودعم الحرف.

فيما يتعلق بالتسويق، فقد تم توقيع اتفاقية شراكة بين الوزارة من خلال "دار الصانع" وسبع منصات للتسويق الإلكتروني بالمغرب، لتسويق منتجات الصناع التقليديين المغاربة وبيعها عبر الأنترنت، واستفادة أقصى عدد من الحرفيين والتعاونيات من هاذ الطريقة التسويقية المهمة للغاية، ويتعلق الأمر بمنصات رقمية عامة وأخرى مختصة، ومنصات للحرفيين أو تعاونيات للحرفيين.

إذن خاصنا تفكرو في هاذ الناس هاذوا كيفاش يعيشو وكيفاش تكون النفسية دياهم مرتاحة ويكون عندهم واحد المداخيل اللي هي قارة كيغيشو بها.

احنا بدينا كنفوفو مؤخرا السيد عندو النقل السياحي كيبيع الحضرة في واحد الموقع معين، كنتأسفو له وكنتألوه له، وقال لك اليوم غادي يسالي ويرجع للنقل السياحي دياو.

احنا ماشي كنبخسو العمل ديال الوزارة ديالكم، السيدة الوزيرة، ولكن خصنا دائما تفكرو، مادام كنفكرو كين المرض، خصنا تفكرو في واحد المرض اللي هو آخر اللي هي المعيشة، أنا كنفكر خصني ما ناكل، خصني ما ندي لأولادي، أما المرض إلى بغا يحي ماشي مشكل، أنا قلت لك، الله سبحانه وتعالى قال في القرآن: "ولو في بروج مشيدة". نهار غيووقف الأجل راه غيووقف الأجل.

إذن احنا تفكرو في الاقتصاد وتفكرو في المغاربة ديانا اللي كيغيشو بالجوع، هذه هي المسألة اللي هي مهمة واللي هي أساسية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤالان الثالث والرابع تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، الذي يحمل موضوع "دعم الصناعة التقليدية بمدن المملكة".
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تعتبر الصناعة التقليدية من أهم الثروات التي تكسني صبغة تراثية واجتماعية، والتي تمتاز بها مدن المملكة، غير أن هذه الصناعة أصبحت تعاني من مشاكل الغلاء الكبير للمواد الأولية وضعف وسائل الإنتاج، التي أصبحت في مواجهة تحديات المنافسة الخارجية، لاسيما الصينية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي الإجراءات والتدابير الآنية المزمع اتخاذها من أجل دعم هذه الصناعة وحمايتها من المنافسة الأجنبية مع تشجيع المستثمرين على ولوج هذا القطاع؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

إلى مواهبكم ودعمكم لاستغلال الفرص الآتية المتاحة لهم، وكذلك للحفاظ على مناصب الشغل.

إننا بحاجة لمنظومة اقتصادية متكاملة (l'écosystème) تقوي اندماج القطاع وإنتاجيته وإلى بناء جسور التشارك بين الصناع الأحاديين والتعاونيات والمقاولات والتجار، وكذلك إلى ابتكار مفهوم جديد للصناعة التقليدية المغربية، مفهوم يليق بالقرن 21، عناوينه: "الجودة، الإنتاجية، التنافسية والإبداع المتجدد والمستدام"، وأسطر على "المستدام والمنتظم"، مفهوم جديد، جدير باهتمام الشباب الحاصلين على الشهادات لتأطير هذه الجيوش من الصناع المبدعين والراقي بالقطاع للمستوى المنشود.

ومن هنا نتساءل معكم، السيدة الوزيرة، عن مآل الدراسة الخاصة بالاستراتيجية الجديدة للقطاع، والتي صرحتم في مجلس النواب على تركيز مخرجاتها وعلى ورش التمويل إلى آخره. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

نعم السيد الرئيس؟

المستشار السيد الحسن أدي:

ما زال عندي التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

اعطيتك التعقيب، السيد الرئيس.

قلت لك إلى بغيتي التعقيب ما عقبتيش.

وا السيد الرئيس، بغيتي ترجع للتسجيل؟

قلت لك: "واش بغيتي تعقب السيد الرئيس، فيما تبقى ..؟"، ما

بغيتيش.

المستشار السيد الحسن أدي:

لا، ما سمعتوش آ السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

والى ما سمعتيش ما يمكنش دبا، كيفاش غادي نرجعو السيد الرئيس؟

المستشار السيد الحسن أدي:

لا، ولكن دبا أنا..

السيد رئيس الجلسة:

أنا كنتحمل المسؤولية ديالي، طلبت منك واش بغيتي التعقيب؟ ما

جاوبتيش..

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد.. فيما تبقى من الوقت.

إذن نتقلو للسؤال الرابع، لأنه كان من المفروض، السيدة الوزيرة، يكون هاذ السؤال يكون فيه وحدة الموضوع، ولكن مادام جاوبتي، إذن نتقل إلى السؤال الرابع إذا لم يكن هناك..

السؤال الرابع موضوعه "بلورة رؤية إستراتيجية جديدة لقطاع الصناعة التقليدية"، وهو موضوع من طرف فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب. تفضل السي محي.

المستشار السيد يوسف محي:

شكرًا.

شكرًا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أظن أن جائحة "كوفيد-19" التي أَلقت بظلالها القائمة على بلادنا وعلى العالم كافة، قد أمطت اللثام عن مدى هشاشة ومعاناة قطاع الصناعة التقليدية، قطاع كان حتى بداية هذه الألفية عمادا واعدة من أعمدة الاقتصاد الوطني، فإذا به اليوم باعتماده القصري على السياحة، بكل أسف، يمكننا أن نقول أنه في قسم الإنعاش، تحاملت عليه إخفاقات السياسات السابقة وتداعيات "كوفيد-19"، والسؤال الملح اليوم هو: كيف ولماذا لم تنجح في استراتيجية 2015 للصناعة التقليدية؟ هذه الإستراتيجية كانت من أهدافها تحقيق 7 مليار ديار الدرهم من الصادرات سنويا، ورصد لها برنامج بقيمة 2 مليار درهم.

اليوم وبعد 15 سنة تبخرت المليارات وبقي رقم الصادرات بعد انخفاض محول، وهو اليوم يعني من 2006 إلى اليوم بتقريبا 800 مليون درهم. إن إشكاليات القطاع ونواقصه متعددة وواضحة للجميع، من قلة الجودة وضعف التأطير والتكوين، وخاصة انعدام رؤية مندمجة ومبتكرة لتطوير وتحديث سلاسل الإنتاج.

هناك كذلك غياب البنيات التحتية اللازمة لمناطق حرفية مندمجة للإنتاج والتصدير إلى آخره.

إنه من الصعب، السيدة الوزيرة، وأتم خير العارفين، النهوض بقطاع يعتبر غالبية رواده من القطاع الغير المهيكل، لإعادة البناء لن تكون سهلة، وإن بدأت، وهذا يحسب لكم، بدأت بالأساس، ألا وهو قانون القطاع، القانون 50.17 الذي تم التصويت عليه في ميم يونيو الماضي، والذي كان منتظرا منذ 30 سنة، فكان لكم الفضل في إخراجه للوجود. أملنا أن يتم تنزيل مراسيم تطبيقه في أقرب الآجال باستشارة المهنيين.

إن مقاولات الصناعة التقليدية خاصة، السيدة الوزيرة، بحاجة ماسة

نصوص، وشاركناهم مع غرف الصناعة التقليدية، وهوما اليوم كيطلعو عليهم الأمانة العامة للحكومة، وعندنا الهدف باش نسرعو بهم لأنهم هوما اللي غيكونوا من هيكله هذا القطاع، وكذلك الأولوية ديلنا هو تعميم التغطية الصحية باش نساعدو هاذ القطاع اللي فيه واحد الهشاشة كبيرة.

كذلك، كما ذكرت، احنا كنشتغلو على هاذ الاستراتيجية الجديدة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، كنستافدو من اللي تعلمناه في الرؤية اللي سابقة في 2015 والإكراهات اللي كنعيشوها خلال هاذ الفترة، وكما ذكرت فما تسينناش هاذ الاستراتيجية تنتهي ونجيو بالرؤية الجديدة في الأسابيع المقبلة.

وباش نساعدو الصناع التقليديين، تطرقنا، أولا، للتسويق وتمويل الصناعة التقليدية، فالتسويق الإلكتروني كان محور أساسي لنا، ذاك الشي علاش اشتغلنا مع 7 ديال (les plateformes électroniques) عبر "دار الصانع"، وإن شاء الله كنعتمناو بأن عدد كبير ديال الصناع التقليديين غادي يقدرو ينضمو لهاذ المنصات الرقمية.

كانت تدابير كذلك أخرى في التسويق المباشر، لأن كنعرفو ما بقاوش المعارض وما كاينش فرص للتسويق، وذاك الشي اشتغلنا بالفضاءات العمومية وشبكات التوزيع.

كذلك، تمت دعوة جميع مكونات الإدارة المركزية والترايبية، المؤسسات العمومية، إلى دعم استهلاك المنتجات.

كما تقوم الوزارة بإعداد برنامج خاص لتأهيل بعض الحرف الواعدة فيما يخص جميع المكونات ديالها من التموين بالمواد الأولية وكذلك التسويق والتقنيات، وإن شاء الله غادي تقدرو نوريكم هاذ الاستراتيجية في الأشهر والأسابيع المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة والوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الخامس.. آ السيد الرئيس.

المستشار السيد حسن أدعي:

إلى كان السؤال وحدة الموضوع، دبا يعني بحال..

السيد رئيس الجلسة:

آ السيد الرئيس، راه انتقلنا إلى قطاع آخر، راه انتقلنا لأسئلة أخرى في قطاعات أخرى.

السيد الرئيس، آ السيد الرئيس، آ السيد الرئيس، إلى بقينا احنا – مع احتراماتي لكم، احتراماتي لجميع السادة المستشارين – لما كنعطلب من السيد المستشار واش بغيتي تعقب؟ راه ما تقدرش نبقي قولها 3 مرات.

المستشار السيد حسن أدعي:

لا، قلت لنا وحدة الموضوع في الأول.

السيد رئيس الجلسة:

لا ما كايناش.

المستشار السيد حسن أدعي:

في الأول، وكنت كنتسنى باش الآخر ياخذ السؤال.. الوزيرة..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، راني اعطيتك طلبت منك..

المستشار السيد حسن أدعي:

ما سمعتكش.

السيد رئيس الجلسة:

إيوا ما سمعتكش، آش غممشيو دبا دخلنا في السؤال الآخر ونعاود.. ما يمكنش.

السيدة الوزيرة تفضلي.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

طلبت منك باش تعقب، لا طلبت منك، ها التسجيلات كاينين.

وا اسمح لي، طلبت انت واحد من الفريق ديال التجمع الوطني للأحرار المحترم، طلبت واش بغيتي تعقب؟ إلى ما بغيتي آش عندك؟ اسمح لي، السيد الرئيس، بغيتي ترجع للتسجيل باش تشوف واش طلبت التعقيب، كيفاش غادي نبقي؟ حتى إلى..

لا، آ السيد الرئيس، راه لا يمكن، دبا دخلنا في سؤال آخر الله يخليك.

السيدة الوزيرة، تفضلي الله يخليك.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كان الجواب على أساس غيكون وحدة الموضوع. على أي، نرجع للجواب اللي بديتو قبل للسيد المستشار.

بالفعل - كما ذكرنو - هاذ الأزمة ديال "كوفيد-19" بينت على الإكراهات اللي كنعيشها هاذ القطاع ديال الصناعة التقليدية، رغم هاذ الاستراتيجية والرؤية ديال 2015، وخاصة فيما يخص هيكله القطاع، وبالتالي سرعنا - كما ذكرت - بالقانون ديال 50.17 لتنظيم مهن الصناعة التقليدية، وكنطمانكم بأن احنا اليوم هيأنا النصوص التنظيمية اللي هي 9 ديال

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حضرات السيدات والسادة المحترمون،

فيما يخص السياحة الداخلية خصنا، أولا، الإشارة إلى أن المواطن المغربي كيمثل أول زبون للمؤسسات السياحية في المملكة، لأنهم كيساهمو تقريبا بنسبة 34% من مجموع ليالي المبيت على الصعيد الوطني. في 2019 السياحة الداخلية مثلت تقريبا الثلث ديال مجموع المداخيل، أي ما يساوي تقريبا 40 مليار درهم.

ورغم الظرفية الحالية الصعبة التي تعرفها بلادنا، فقد عرف الموسم الصيفي إقبالا في عدد من المحطات السياحية كأكادير والسعيدية والداخلة وإفران والفنيدق والمضيق، ورغم ذلك يجب التأكيد على أن المواطنين المغاربة لهم انتظارات ومتطلبات في هذا الجانب، لم يتم لحد الآن الاستجابة لها بصفة كاملة وشاملة، لذلك وضعت الوزارة خطة عمل لإنعاش السياحة الداخلية وإعطائها المكانة اللائقة بها، حيث تم القيام بدراسة مفصلة منذ شهر يناير قبل الجائحة، تروم مراجعة العرض وتكيفه مع طلب السياح المحليين.

وفي هذا الإطار، تم تكيف عمل القرب مع الشركاء المحليين والمهنيين في جميع الجهات، حيث تمت المبادرة بشراكة مع المجالس الجهوية والإقليمية للسياحة بإعداد فيديوهات ترويجية تبرز المؤهلات السياحية لبلادنا، بما فيها العالم القروي، يمكن للسياح المغربية مشاهدتها على شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أعطى عقد البرنامج لإعادة إقلاع القطاع السياحي الذي تم توقيعه في 6 غشت 2020 حيزا هاما للسياحة الداخلية، حيث نص على عدة إجراءات، كندكر منها على سبيل المثال:

- إحداث شبكات سياحية معفية من الضرائب؛

- صياغة منتوجات سياحية تتجاوب مع حاجيات السياح المغاربة؛

- ووضع برامج لإنعاش وتسويق السياحة الداخلية.

والتزمت الأطراف الموقعة على عقد البرنامج، خصوصا المهنيين السياحيين، على تكثيف الجهود للنهوض بالسياحة الداخلية وبمعرض مناسبة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد حسن أدعي:

لا، ما يمكنش..

السيد رئيس الجلسة:

احنا الوقت.. قلتم، السيد الرئيس، كايين التسجيل.

المستشار السيد حسن أدعي:

اللي احنا مولفين، السيد الرئيس، هو كتقول التعقيب للفريق الفلاني.. واش بغيقي..؟

السيد رئيس الجلسة:

آ السيد الرئيس، راه كايين تعقيب، غير انت اللي حطيتي السؤال، أما الأخ راه عقب.

السيد الرئيس، راه ما يمكنش، راه غادي نديرو واحد السابقة، إلى كنا نتكلمو فواحد الموضوع ونرجعو لواحد الموضوع. الله يخليك.

المستشار السيد حسن أدعي:

فين؟

شكون هذا اللي عندو وحدة الموضوع؟

شكون اللي موراي؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، إيوا غادي تسمع دبا.

السؤال الخامس موضوعه "دعم وتطوير السياحة الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

تفضل السيد..

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

كما يعلم الجميع قطاع السياحة من أهم القطاعات التي يعتمد عليها المغرب في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني، فالقطاع يساهم بحوالي 11% من الناتج الداخلي، كما أنه يوفر أزيد من 500 ألف منصب شغل مباشر.

هاذ الأرقام المهمة جات جائحة كورونا أثرت على القطاع.

السؤال ديالنا الآن، في فريق العدالة والتنمية، هو عن الإجراءات المتخذة لتطوير ودعم هذا القطاع بشكل عام وقطاع السياحة الداخلية بشكل خاص.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

المستشار السيد الحسين العبادي:**شكرا السيد الرئيس.**

شكرا، السيدة الوزيرة، على التفاعل ديا لكم مع السؤال ديانا. نتمن بالفعل ما قامت به الحكومة في هذا الجانب بإعدادها لخطوة عمل قصد مواكبة وإعادة انطلاق النشاط السياحي في المملكة، بالموازاة مع الرفع التدريجي لإجراءات الحجر الصحي وما تضمنته الخطة من تخفيفات. هنا كطالبو باستفادة جميع المعنيين من هذه المساعدات والتخفيفات، كما أننا نتمن قرار السيد رئيس الحكومة بإلزام جميع الوزراء والمسؤولين في مختلف المؤسسات والجماعات الترابية بقضاء عطلة داخل أرض الوطن واستمرارية هذا القرار إلى غاية نهاية دجنبر 2020.

السيدة والوزيرة،

الآن مع إجراءات الحجر الصحي، إغلاق الحدود، استحالة السياحة الدولية، يمكن أن نعتبر أن السياحة الداخلية بقت لنا هي طوق النجاة لإخراج هذا القطاع من الأزمة اللي دخلها هاذي مدة شهور، خاصة أن السياحة الداخلية - كما أكدتم - على أنها كتنشكل ثلث لياي المبيت، المداخيل ديانا قبل الجائحة كانت ما بين 35% حتى لـ 40% من مداخيل القطاع، كما يجب ألا ننسى أن هناك نسبة مهمة من المغاربة اللي كيتوجهو إلى وجهات عالمية، على سبيل المثال إسبانيا حوالي مليون سائح في السنة الماضية، كايين وجهات أخرى كتركيا وفرنسا وإيطاليا، وهنا الأسباب رها معروفة، لا داعي للخوض فيها.

إذن، بناء على هاذ الأمر يمكن لقطاع السياحة أن يعول وأن يشتغل على السياحة الداخلية لتعويض جزء من الخسائر اللي لحقتو، ولكن شريطة على أن تقوم مجموعة من المحمودات، خاصو يقوم بمحولات تواصلية، خاصو يذكر المغاربة بالغي والتنوع اللي كيميز به البلد ديانا، وكذلك خاصو يوضع واحد العروض مشجعة مع طرح أسعار تفضيلية كنتناسب ودخل مختلف الشرائح الاجتماعية.

في الأخير، كطالبوكم، السيدة الوزيرة، بإخراج النصوص التنظيمية للقانون 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء، فرغم مرور أكثر من 5 سنوات على نشره بالجريدة الرسمية ما تزال البنود ديانو معلقة. كما نطالبكم بإعادة تصنيف المؤسسات الفندقية المصنفة، خاصة أن الكثير من هذه المؤسسات ومن هذه الفنادق لا تتلاءم وضعيتها وعدد النجوم اللي كتحملها، فالمطلوب تفعيل مقتضيات المادة 58 من القانون المذكور.

كذلك، في إطار ربط المسؤولية بالمحاسبة وبعد مرور 10 سنوات (المقصد: 20 سنة) على المخطط الأزرق الذي انطلق سنة 2001 برؤيتين، وأن أغلب أهدافه لم تتحقق باعتراف الوزارة بنفسها..

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في حدود 43 ثانية.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد**الاجتماعي:****شكرا السيد الرئيس.****السيد المستشار المحترم،**

بغيت غير تؤكد لكم بأن احنا بصدد مراجعة نطاق التصنيف ديال المؤسسات والتسريع بهاذ النصوص التنظيمية.

كذلك، فيما يخص السياحة الداخلية - كما ذكرتم - هي مهمة جدا، ماشي غير للنهوض بالقطاع السياحي أثناء الأزمة، ولكن بصفة عامة هي خاصنا نعتمدو عليها، والمفهوم أن نشغلو مع الجهات ومع الوجهات السياحية، لأنهم هوما اللي غيمكنو باش يقدمو أحسن عرض للمواطنين المغاربة اللي بغاو يسافرو داخل المملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا.**

ننقل إلى السؤال السادس والسابع الذي كان مفروضا تكون فيها وحدة الموضوع، لكن الفريق الحركي المحترم سحب السؤال أو أجله، لذلك يبقى موضوع "أثر فيروس كورونا على المجال السياحي والفندقي ببلادنا"، سؤال موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عادل البركات:**شكرا السيد الرئيس.****إخواني وأخواتي المستشارون المحترمون،**

تسود حالة من القلق والتوجس أصحاب ومهنيي القطاع الفندقي والسياحي بسبب حالة الجمود والركود التام الذي أصاب القطاع، نتيجة الانتشار الواسع لفيروس كورونا، وما صاحبه من تدابير احترازية ووقائية. لذا نساتكم، السيدة الوزيرة المحترمة:

ما هي الإجراءات التي أعدتها الحكومة لمواجهة هذه الأزمة والتخفيف من آثارها؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا.**

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا، السيدة الوزيرة، على هاذ التوضيحات ديالكم.

غير غادي نكونو صرحاء بيناتنا، السيدة الوزيرة، ربما معظم أو جل المدن الكبرى ديال بلادنا راه هي تتعيش من القطاع السياحي، وفاش تنقولو، السيدة الوزيرة، القطاع السياحي تنقولو راه مرتبط بمجموعة ديال الناس، راه من مول الطاكسي، السيدة الوزيرة، لمول الفندق، ربما الناس اللي تضررت في القطاع السياحي راه واحد الشريحة كبيرة من المجتمع، راه تضرر مول البلغة، اللي تبيع النعناع، اللي تبيع النحاس، مول البازار، مول الطاكسي، مول (transport)، هاذ الشي كاع هاذ المنظومة، السيدة الوزيرة، ربما احنا ما غاديش نجيو، وانت وزيرة جيتي جديدة على القطاع، ما غاديش نقولو "طاحت الصومعة، نلقو الحجام"، ربما خاص إنزال – كما قال الزميل ديابي- إنزال ديال الحكومة لهاذ المدن، وإنزال ديال الحكومة لهاذ القطاع الحي اللي كبد بلادنا مجموعة ديال الحسائر.

ما نهضروش على العملة الصعبة، ما نهضروش على شحال ديال.. راه عندنا.. فقدنا 6 ملايين ديال السياح، السيدة الوزيرة، واحنا كنا دايرين أفق أننا نوصلو 15 ولا 20 مليون سائح.

ربما اليوم هاذ الناس، السيدة الوزيرة، اللي تضررو أننا خاصنا نجلسو، والحكومة تنزل وتلقى حلول مستعجلة لإنقاذ هاذ القطاع، ربما حتى نشوف الدول المجاورة: فرنسا، إسبانيا، الولايات المتحدة، السياحة مطلوقة، الأنشطة الاقتصادية والسياحية مطلوقة في المدينة، ربما نقول لك على سبيل المثال في مراكز المقاهي و (les terrasses) و (les hotels) وكل شي تيسد مع 10 ديال الليل! آش وجدنا لهاذ الناس اللي واحا احنا حلينا الخطوط الجوية والبرية باش الناس يجيو لهاذ المدينة، آش وجدنا لهم؟ أشنو هو هاذ العرض اللي وجدنا لهم؟

ربما غادي يجي السائح تيجي (en vacances) تيجي باش يرتاح، ما تخرج حتى لـ 10 ديال الليل، تيجي تيجلس في القهوة تيطفي عليه الضو! راه لا يعقل مدينة سياحية كبيرة كمرآكش أننا راه الناس أشنو هو الفرق- أنا اللي ما بغيتش نفهم هاذ نقطة الاستفهام اللي بغيت تشرح لي الحكومة وتشرح لجميع المغاربة – أشنو هو الفرق تسد القهوة ولا (la terrasse) ولا (l'hôtel) ولا ملهى ولا شي حاجة.. مع 11 ديال الليل؟ وأشنو هو الفرق نبرولونجيه حتى للواحدة ديال الليل؟!

لأن مرآكش مدينة سياحية، وأكادير وطنجة هنا الفرق، تنشوفو الدول المجاورة، السيدة الوزيرة، فرنسا كأن ما كايناش كورونا، راه تتسجل 16 ألف حالة، 18 ألف، 12 ألف، ولكن ما كايناش كورونا، الملاهي محلولين، (les terrasses) محلولين، (les parcs) واحنا خايفين، هذا – كما قال الزميل ديابي – الفيروس غادي تتعايشو معه كيغينا كما بغينا، وما كاينش واحد الرؤية مستقبلية غادي نقولو من هنا واحد العام ولا عامين أننا راه غادي نلقاو (le vaccin) وغادي.. ربما نحمل الحكومة مسؤولية

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فكما ذكرنو العالم كيشهد واحد الوضع غير مسبوق اليوم اللي أصاب جميع القطاعات الاقتصادية، وخصوصا قطاع السياحة.

نذكر لكم بعض الأرقام فيما يخص السياحة في بلادنا، فعدد السياح في مراكز الحدود انخفضت بـ 67%، عدد ليالي المبيت تقريبا حتى هي بـ 70% وتراجع بنسبة 54% في الإيرادات بالمقارنة مع سنة 2019، لأن كان شهر يناير ودجنبر كان عندهم واحد النسبة مهمة لذلك الشي عندنا انخفاض أقل من عدد السياح.

فيما يخص التدابير للنهوض بهاذ القطاع، كانت مرحلتين:

أولا، مرحلة الحجر الصحي، وتطبيقا للتعليمات الملكية السامية اللي جات عبر ("le fond "COVID-19") ولجنة اليقظة، استفادو محميين قطاع السياحة المهيكل وغير المهيكل من التدابير اللي جات بها هاذ لجنة اليقظة.

ثم منذ أوائل شهر غشت تم عقد برنامج عقد مع الفاعلين في قطاع السياحة، عندو 3 أهداف مهمة:

- 1- الحفاظ على النسيج الاقتصادي ومناصب الشغل؛
- 2- تسريع مرحلة إقلاع القطاع السياحي؛
- 3- وضع أسس تطوير مستدام لقطاع السياحة بالمغرب.

من ضمن أهم الإنجازات والتدابير المحدثة في إطار البرنامج التعاقد يمكن لنا نذكر:

- دعم العاملين بالقطاع من خلال منح تعويض ديال 2000 درهم بين فترة يوليوز ودجنبر؛

- تمديد تعليق أداء المساهمات الاجتماعية والإعفاءات الضريبية؛

- كذلك، إرساء ثلاث آليات جديدة للضمان استفاد منها اليوم تقريبا 1100 مقالة سياحية؛

- وإحداث الشيكات السياحية المعفية من الضرائب.

وقد شرعنا فعلا في تنفيذ هاذ عقد البرنامج، حيث بدأ مستخدمو قطاع السياحة بالتوصل بهذا الدعم مع الشروع في تفعيل الإجراءات الأخرى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار، السيد الرئيس.

الكل يعرف أنك قمت بمجهود جبار في إقرار الدعم لفائدة قطاع الصناعة التقليدية والسياحة وعموما، 2.5 مليون صانعة وصانع يعانون ومهنيو قطاع السياحة، الذي تفضلتم وأعطيتم تفصيل دقيق لهذا الدعم، وهو مجهود استثنائي بكل المقاييس، لا يسعنا إلا أن نشكركم عليه.

سؤالنا جاء في وقته، لأننا واثقون بأن معاناة القطاع مع غلاء المواد الأولية وضعف وسائل الإنتاج وضعف آليات التسويق كانت موجودة قبل الجائحة وقائمة، وقد وقفتم عند هذا الأمر، لذا من الواجب تجاوزها عبر:

- تغيير آليات الدعم؛

- إعادة النظر في طرق التسويق؛

- تغيير العقلية القائمة منذ سنوات على تدبير القطاع، وقد بدأت مشكورة بالعديد من التغييرات في العديد من المؤسسات العمومية.

المطلوب اليوم مواصلة الإصلاح بوتيرة أسرع، ولنا في الخطاب الملكي السامي الأخير الموجه إلينا، كسلطة تشريعية وتنفيذية، أكبر عزاء من أجل فتح الإدارة بمختلف قطاعاتها التي تشرفين عليها، في وجه كفاءات القطاع الخاص، وفي وجه طاقات جديدة تعطي نفسا جديدا في التدبير وتقطع مع آليات التدبير العتيق المبني على نظرية المؤامرة والانتظارية والسلبية والمحسوبة، خلقت بيروقراطية عطلت الإدارة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

التسويق من الإشكاليات العويصة، التغطية الاجتماعية حلم كل الصناع، وبالتالي من مسؤوليتنا تحقيق هذا المطمح الملكي السامي، وأنا متأكد أنك كفاءة قادرة على إحداث تغيير جذري في القطاع، والذي أصبح يفرض نفسه، ساعين معكم إلى الإسراع في إجراء وتنزيل القانون 50.17 المتعلق بالصناعة التقليدية، الذي صادقنا عليه مؤخرا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن معبؤون معكم..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على مساهمتك، ونوصيك خيرا بالصناع التقليديين.

وكما أشكر الجميع على مساهمتهم.

ورفعت الجلسة.

القطاع السياحي الذي يعد من ركائز اقتصاد بلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، فيما تبقى من الوقت.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

أولا، بغيت نقول لكم بأن الحكومة عملت المجهود ديالها في قطاع السياحة، وكان عندنا أول عقد برنامج اللي توقع بعد هاذ الجائحة ولا أثناء هاذ الجائحة.

ثانيا، كاين واحد التوازن، لأن كاين واحد المجهود وتوضيحات اللي داروهم المواطنين منذ 7 أشهر، فكان خص توازن بين هاذ الوباء، اللي للأسف راكم شفتو الأرقام والعودة للنشاط والاقتصاد، وذاك الشي أهم حاجة باش كاع هاذ الناس اللي كيستافدو من القطاع السياحي هو نوفرو شروط الصحة والسلامة باش نرجعو للنشاط الاقتصادي، لأن هاكا غادي يمكن لنا نساعدوهم جميعا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيدة الوزيرة.

كان مفروض أننا نختوم مع السادسة و15 دقيقة، إلى ما عندكم حتى شي مانع نعطيو 2 دقائق و20 ثانية اللي كان مفروض يجاوب فيها السي أدعي، مستشار ديال فريق التجمع الوطني للأحرار، فيما يخص دعم الصناعة التقليدية بالمدن.

السيدة الوزيرة، إلى ما كان عندكم مانع.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

راني رجعت حتى للتسجيل.

السيد رئيس الجلسة:

لا، اسمح لي، التسجيل ما معك الحق.. غير في إطار المرونة.

المستشار السيد لحسن أدعي:

أشكركم، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم الشافي.